وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية

مجلّة كلّيّة التربية

مجلة علمية محكمة

العدد الرابع

2013

مجلة كلية التربية

مجلة – متخصصة – محكمة

تصدرها كلية التربية / الجامعة المستنصرية

قسيمة اشتراك

سعر النسخة الواحدة

داخل البلد : (12.500) اثنا عشر ألفا وخمسمئة دينار عراقي

خارج البلد : (60 $) ستون دولاراً

الاشتراك السنوي

داخل البلد : (85000) خمسة وثمانون ألف دينار عراقي

خارج البلد : (550$) خمسمئة وخمسون دولاراً

الاسم : -

العنوان :-

يكتب الصك باسم مجلة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

العنوان البريدي :- الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مجلة كلية التربية

مكتب بريد الجامعة المستنصرية

ص.ب 46219

كلمة العدد

هذا هو العدد الرابع لسنة 2013 حرصنا فيه على تحقيق أهداف الباحثين سعوا إليها فهؤلاء الباحثون بذلوا الجهد ، وكدّوا أذهانهم ، لتكن لهم بصمة في عالم الحضارة .

وقد كان هد ف مجلّة كلّيّة التربية وما زال هو تزويد الباحثين علوماً جديدة ، ومعارف حديثة ، تفتح لهم آفاقاً أخرى لم يكن ولوجها من قبلُ .

فنرى هذا العدد جديداً في بحوثه ؛ وهذا هو ديدن المجلّة ، لا تقف عند حدّ ؛ إذ إنها تتجدّد وتستمر . مادام الباحثون يرفدونها ببحوثهم القيّمة التي تبنى على ماسبق من بحوث وتجارب .

وكلّ ذلك يحصل ؛ وليس لدى الباحثين اجهزة حديثة ، ولا مصادر جديدة ؛ فهم بذلك يعانون من هذا الجانب ، وهم بذلك يصنعون مصادرهم الجديدة بأيدهم وبجهودهم . فلهم منّ الدعاء أن يوفقوا لما فيه الخير والصلاح .

عميد كلية التربية
رئيس التحرير

هيأة التحرير

رئيس التحرير: أ.م.د. أحمد شيال خضيب

مدير التحرير: م.د. عارف حمود الساعدي

سكرتارية التحرير

م.م. سماهر مصطفى يونس

م.م. نسرين خليل حسين

الهيأة الاستشارية

أ.م.د. عباس عبيد الساعدي

أ.د. أحمد جواد محيسن

أ.م.د. محمد سعود صغير

أ.م.د. كاظم كريدي العادلي

أ.د. راضي شدهان الطويل

أ.د. نعيم دنيان عبيد

أ.م.د. محمد محي محيمص

أ.م.د. حيدر كاظم حمود

أ.م.د. رياض ناجر حميد

م.م. سماهر مصطفى يونس

الطباعة والاخراج الفني

مجلة كلية التربية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية بالجامعة المستنصرية

1) تنظر المجلة البحوث العلمية الأصيلة التي تتوافر فيها شرائط البحث في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته

2) يشترط ألا يكون قد قدم للنشر في أي مكان آخر .

3) لا يجوز لصاحب البحث أو المقالة أو أية جهة أخرى إعادة نشر ما سبق من دراسات أو نشر ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور سنة أشهر على تاريخ نشره في مجلة كلية التربية وبموافقة خطية من رئيس التحرير .

4) المجلة تحتفظ بحقها في أن تحذف الصياغة أو تتركها أو تعيدها بما يناسب والملاحظات العلمية التي يشير إليها المحكمون أو القواعد اللغوية السليمة .

5) تتلقى المجلة البحوث للنشر من داخل الجامعة المستنصرية وخارجها مكتوبة باللغة العربية ، أو بلغة أجنبية، على أن يرافق مقدم البحث العلمي ملخصاً باللغة العربية في حدود (100-150) كلمة في كل من اللغتين العربية والانكليزية لبحثه وأن يكتب الاختصاص الدقيق على البحث .

6) تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة في حالة قبولها مبدئياً على المحكمين من ذوي الاختصاص يُختارون بسرية تامة وذلك لبيان مدى أصالتها وجدتها وقيمة نتائجها وسلامة طريقة عرضها ، ثم مدى صلاحيتها للنشر .

7) إذا قدم باحث دراسة ثم عاد وسحبها أو إذا كان البحث لا يصلح للنشر فهو ملزم بدفع التكاليف التي يقدرها رئيس تحرير المجلة التي أنفقت على تقويم البحث أو المقالة .

8) ترسل نسختان من البحث الى عنوان المجلة وذلك بالمواصفات الآتية : -

أ . أن تحمل اسم الكاتب باللغتين العربية والانكليزية .

ب . أن تكون مطبوعة على الآلة الكاتبة بمسافات مزدوجة بين الأسطر .

ج . لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم وغيرها عن عشرين صفحة .

د . تقدم البحوث منضدة على قرص ليزري ومرفقة بنسخة من البحث مطبوعة على الورق .

9) إنَ هيأة تحرير المجلة تثبت قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث لذا يستحسن أن يتقيد مقدمو البحوث بشكليات أساليب العرض والتسميات والمصطلحات والمراجع والرموز بالطريقة الموضحة في أدناه-

أ. إثبات الهامش بالنسبة للمصادر وذلك عند ذكر المصدر لأول مرة على النحو الآتي :-

ذكر اسم المؤلف كاملاً مع تاريخ وفاته – الهجري موضوعاً بين قوسين .

ذكر اسم المصدر كاملاً مكتوباً بالحرف الغامق إذا كان عربياً وبحروف مائلة إذا كان باحدى اللغات الاوربية . ذكر عدد الاجزاء ، ذكر اسم المحقق ومكان الطبع ودار النشر وسنة النشر .

ب. ذكر المراجع:

ذكر اسم المؤلف كاملاً ثم اسم المرجع ورقم الطبعة ومكان الطبع واسم المطبعة وسنة النشر ويلي ذلك المجلد ورقم الصفحة .

ج. محاضر المؤتمرات

ذكر اسم المؤلف كاملاً ، ذكر اسم الدراسة او المقالة موضوعة بين علامتي اقتباس ، ذكر اسم الكاتب كاملاً ، ذكر اسم المحررين ان كانوا غير واحد او الإشارة للأول وأردافه بكلمة (آخرون) ، ذكر اسم المطبعة والجهة الناشرة ومكان النشر وتاريخ النشر ثم الصفحة .

د . ذكر اسم صاحب المقالة كاملاً موضوعاً بين علامتي اقتباس " ذكر اسم المجلة بالحرف الغامق للعربية ، وبالحروف المائلة للأوربية ورقم المجلد (السنة بين قوسين) ورقم الصفحة .

10) أ . عند ورود آية قرآنية كريمة يذكر رقمها واسم سورتها وذلك في الهامش .

ب . عند ورود حديث نبوي شريف يجب ذكر مظان ومصادر تخريجه مع ذكر الجزء أن وجد – ورقم الصفحة .

ج . عند الاستشهاد بمخطوط يذكر اسم المؤلف كاملاً وعنوان المخطوط كاملاً ، وذكر اسم المكان المحفوظ فيه هذا المخطوط ويشار الى تاريخ النسخة ، وعدد اوراقها ، ويذكر رقم الورقة مع بيان الوجه او الظهر المأخوذ منه الاقتباس . ويشار لوجه الورقة بالرمز (أ) كما يشار لظهرها بالرمز (ب) .

11) عند ورود اسماء اعلام في متن البحث فانها تكتب كاملة مع ذكر تاريخ الوفاة بالهجري والميلادي موضوعة بين قوسين إذا كانت من اعلام التراث العربي الاسلامي .

12) تكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين ، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند رقم (4) فمعنى ذلك أن رقم التوثيق الصفحة الثانية سيبدأ بالرقم (5) .

13) التقليل من الملاحظات الهامشية في صفحات البحث وإعطاؤها رموزاً كنجمة مثلا .

14) أ . الأشكال والرسومات والبيانات والمواد التوضيحية الأخرى توضع في اماكن مناسبة مع ما يشير اليها في محتوى البحث وتكون مصورة على القرص الليزري .

ب . يراعى ان تكون صفحات البحث متسلسلة الترقيم بحيث يشمل ذلك صفحات البحث بما فيها الصور الفوتوغرافية والأشكال والرسوم والبيانات والمواد التوضيحية الأخرى .

15) يكون حجم حرف متن البحث (16) وحرف الهامش (14) .

16) ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة على العنوان الآتي : -

جمهورية العراق – بغداد

الجامعة المستنصرية – مكتب بريد الجامعة المستنصرية –

ص . ب . 46219 ﴿عمادة كلية التربية﴾ .

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 599 لعام 1997

الصفحة	البحث	ت
	اللغة العربية	
1	صورة الرجل في شعر المرأة الأندلسية البنية الموضوعية أ.د. احمد حاجم الربيعي	1
2	السّرد في أدب المعدمين أ.م.د عبّاس عبيد السّاعديّ	41
3	قصيدة النثر النسوية في العراق م.د. فرح غانم صالح	59
4	حركية النص الروائي رواية التبر لإبراهيم الكوني أنموذجاً د. كريم شغيدل	91
5	إليوت والنقد الجديد د. سامر فاضل الأسدي	117
6	الخراف المهضومة في الشعر العراقي المعاصر دراسة في تناصّات الجيل التسعيني (القصيدة الموزونة إنموذجاً) د.عارف حمود الساعدي	149
	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	
7	أثر اسلوب توكيد الذات في تنمية الوعي الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة م.د.هدية جاسم حسن	181

15	الاستعداد للانتحار وعلاقته بالتمكين النفسي (دراسة مقارنة) د. نجلاء تزار وداعة د. لمياء جاسم	525
16	الازعاجات اليومية وعلاقتها بموقع الضبط لدى الباحثين الاجتماعيين في مركز محافظتي السليمانية واربيل أ.م.د.رشدي علي ميرزه الجاف ذالة ئاوات علي	553
	التاريخ	
17	مكانة بلدة سلمية ودورها في نشر الدعوة الإسماعيلية (دراسة تاريخية) م. سحر عبد الله محمد	597
18	أثر التدريس بأنموذج التفكير النشط في تحصيل مادة التاريخ والدافع المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي م . د . وفاء محسن مشحوت	625
19	جهود الوزير الكندري الادارية والمالية والاجتماعية (447-456هـ/ 1055- 1063م) أ.م.د.فرات حمدان عبد المجيد	685
20	هاشم المرقال حواري أمير المؤمنين (عليه السلام) م.د. كاظم شامخ محسن الخزعلي	719
21	الأقباط في مصر في عهد الدولة الفاطمية (358 - 567 هـ / 969 - 1171 م) م.د.بان حسين حسن السنجري	755
22	السمات الفنية لأسلوب النحات مرتضى حداد دراسة تحليليه المشرفة التربوية أديبه محمد شلال حبيب	783

23	أوضاع يهود العراق 1932- 1941 د.احمد عبد القادر مخلص القيسي	825
24	مدينة الاسكندرية من خلال معجم البلدان لياقوت الحموي دراسة في الجغرافية التأريخية أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم م. م. علياء جاسم محمد الخفاجي	849
	الجغرافية	
25	تحليل علاقة الارتباط بين تصريف المياه والملوحة في شط العرب أ.م.د. صفاء عبد الأمير رشم الأسدي	873
26	اشكال المنحدرات في سلسلة جبال برادوست المشرف: احمد عبد الستار العذاري الباحث: حسين كاظم عبد الحسين	893
27	الانهيارات الأرضية على طريق خليفان- حاج عمران في محافظة أربيل دراسة جيومورفولوجية- ميدانية الدكتورة سحر نافع شاكر	915
28	الفكر الجغرافي عند ابن خلدون دراسة تحليلية في مقدمته أ. م. د. صالح عمران حسون	945

هاشم المرقال حواري أمير المؤمنين (عليه السلام)

م.د. كاظم شامخ محسن الخزعلي

الجامعة المستنصرية – كلية الادارة والاقتصاد –قسم السياحة وادارة الفنادق

Kadhim Shamikh Mohsen Alkhazaly (ph.d.Lecturer)

Emil :kadem Baghdad

تقديم البحث:2013/4/16

قبول نشر البحث:2013/5/14

هاشم المرقال حواري أمير المؤمنين (عليه السلام)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين ومن حذا حذوهم الى يوم الدين.

ان التاريخ الاسلامي حافل بالاحداث الجسام والمواقف المشرفة التي صنعتها شخصيات فاعلة اسهمت بدور فعال في تثبيت دعائم الدين الحنيف من خلال مواقفهم الجريئة والثبات على الحق مضحين بالغالي والنفيس من اجل احقاق الحق ودحر الباطل.

وقد ادت بعض الظروف السياسية الى اغفال الحديث عن كثير من الشخصيات التي كان لها دور متميز في تاريخ الاسلام ومن بين هذه الشخصيات هاشم المرقال الصحابي المقدس ، وبطل الدين العظيم ، لازم امير المؤمنين (عليه السلام) ملازمة الظل لصاحبه وكان من حواريه الذين صاحبوه ولم يفارقوه ، وكان علم من اعلام الامة ، إن الشجاعة والجرأة ، موهبة يتمتع بها أغلب عظماء الإنسانية ، فهي سجية في نفسه ولا تقبل التكلف ، كما انها صفة كريمة متميزة بذاتها في نفس بطلنا المغوار ، هاشم المرقال . وكلما ازداد غوصا في أغوار الدين الحنيف ،

ازداد إيمانه عمقا في نفسه وصلابة ، وازداد شجاعة وإقداما ، ومنحه إيمانه زخما لا تدرك حدوده ، فكان فارسا من فرسان الإسلام وبطلا من أبطالهم .

أن جلالة هاشم المرقال ، واختصاصه بأمير المؤمنين (عليه السلام) وعظم شأنه مما اتفقت عليه كلمة الخاصة والعامة . وأخيرا انتهت بشهادة هاشم المرقال حياة عظيم من عظماء الاسلام وحواري من حواريي أمير المؤمنين (عليه السلام) حياة حافلة بالجهاد والتضحية والإخلاص ، والنجدة والشجاعة ، فعد بذلك من الأبطال الميامين في التاريخ ، هذا هو هاشم المرقال ، البطل المغوار ، والقائد المحنك ، فهو فارس ، وسياسي ، وشاعر . فسلام عليه يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا . وما دراستنا هذه الا محاولة بسيطة لتسليط الضوء على حياة هذا المجاهد العظيم محاولين الوقوف على بعض مواقفه المشرفه في قول الحق و في ساحات الجهاد.

اسمه ونسبه:

هاشم بن عتبة[1] ، بضم العين المهملة ، بن أبي وقاص (المعروف بالمرقال)[2] واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القريشي[3] ، الزهري ، المدني ، عمه سعد بن أبي وقاص ، وأبو زوجته ، الصحابي الجليل وفاتح العراق ، أحد العشرة ، وأخوه نافع بن عتبة ، شهد أحدا مع أبيه كافرا ، وأبوه عتبة بن أبي وقاص ، الذي كسر رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد ، وكلم شفتيه وشج وجهه ، فجعل يمسح الدم عن وجهه[4] ، ويقول : ﴿كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم ، وهو يدعوهم إلى ربهم﴾ [5] ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾[6]، ومات عتبة كافرا قبل الفتح وأوصى إلى سعد أخيه ثم أسلم نافع يوم فتح مكة[7] . أمه زينب ابنة خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة [8]، كان هاشم من الفضلاء الأخيار ومن الإبطال ألبهم[9] ، وكان أحد الأشراف ، صحابي ، خطيب من الفرسان[10]. وكان موصوفا بالشجاعة والإقدام رحمه الله تعالى[11]، وهو من جملة الخمسة الذين كانوا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر، وكان ثلاث عشرة قبيلة مع معاوية فأما الخمسة : فمحمد بن أبي بكر أتته النجابة من قبل أمه أسماء بنت عميس ، وكان معه هشام بن عتبة بن أبي وقاص المرقال وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومي وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان : إنما هذه الشدة في الحرب من قبل خالك فقال له جعدة : لو كان لك خال مثل خالي

لنسيت أباك . ومحمد بن أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة والخامس صهر النبي صلى الله عليه وآله ، وسلف[12] أمير المؤمنين عليه السلام أبو الربيع بن أبي العاص بن ربيعة[13]

سيرته:

لم تسعفنا مصادر ترجمته عن نشأة هاشم المرقال ، ولا تاريخ ولادته ، الا انه ولده في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم في بيت رفيع من بيوتات قريش من بني زهرة بمكة ، ويبدو أن هاشما كان صغيرا أيام الرسول ، أو كان واقفا على عتبات البلوغ[14] ، مما جعل اسمه لا يذكر في الغزوات مع الرسول ، ولاسيما أنه أسلم في عام الفتح[15] ، وقد اتفقت جميع مصادر ترجمته على انه من أصحاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم الا الصفدي ، قال :" لم تثبت له صحبة[16] "، وقال الذهبي في سير اعلام النبلاء[17] :" وبعضهم عده في الصحابة باعتبار إدراك زمن النبوة " اما في تاريخ الإسلام[18] قال: " لم تثبت له صحبة " ،الا ان هناك إشارة متأخرة انه جاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، والرسول من اطلق عليه لقب (المرقال) لقوله: "ارقل ميمون[19]" ، وحتى في حروب الردة لم يكن له شان يذكر ، ولكن بتتبع مسيرة خالد بن الوليد في حروب الردة ، ومنها السفر إلى العراق ، ثم إرسال أبي بكر اليه أن يتوجه بنصف الجيش إلى الشام تبرز مكانة هاشم المرقال كقائد لفرقة او مجموعة فرق من الراجلة او الخيالة في ميادين الجهاد .

جهاده في معركة اليرموك:

حيث يبرق نجم هاشم في سماء الإسلام في معركة اليرموك في عهد الخليفة ابي بكر (رض) ، "وكانت وقعة اليرموك في رجب سنة خمس عشرة في الشام لمحاربة الروم[20]"، والتفاف الجميع حول رفع راية الإسلام فصمموا على غزو الإمبراطورية الرومانية ، وكان مركز ثقلها متمثلا في الشام . وأعلن الجهاد لغزو الشام ، وبعث جيش كبير بقيادة أبي عبيدة الجراح ، للقيام بهذه المهمة ، ثم أمد ابو بكر (رضي الله عنه) ابا عبيدة بجيش عظيم بقيادة البطل هاشم المرقال لمساعدته في قيادة المعركة .

قال احمد بن اعثم الكوفي[21] : "دعا أبو بكر (رض) بهاشم بن عتبة بن أبي وقاص وهو ابن أخي سعيد بن أبي وقاص فقال : يا هاشم إن من سعادة جدك ، ووفاء حظك أنك أصبحت ممن تستعين به الأمة على جهاد عدوها ، وممن يثق الوالي بوفائه وصدقه ونصحه وبأسه وشجاعته ، وقد بعث أبو عبيدة بن الجراح والمسلمون يخبرونني باجتماع الكفار عليهم ، فأخرج فعسكر حتى أندب إليك الناس إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله" ، قال هاشم بن عتبة : أفعل ذلك إن شاء الله ولا أعصى لك أمرا . فعندها قام أبو بكر رضي الله عنه في الناس خطيبا فحمد الله عز

وجل وأثنى عليه ، ثم قال :" أيها الناس إن إخوانكم من المسلمين الذين أغزيناهم إلى الشام إلى جهاد عدوهم معاقون ، مدفوع عنهم ، مصنوع لهم ، قد ألقى الله الرعب في قلوب أعدائهم وقد جاءني كتاب أبي عبيدة يخبرني بهرب هرقل ملك الروم من بين أيديهم ، ونزوله مدينة أنطاكية ، وقد اجتمع عليه خلق كثير من النصرانية ، وقد رأيت أن أمد إخوانكم بجند منكم فيشد الله عز وجل بكم ظهورهم ، ويكبت بكم أعدائهم ، ويلقى الرعب في قلوبهم ، فانتدبوا ، رحمكم الله ، مع هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، واحتسبوا في ذلك الاجر العظيم ، فإنكم إن قاتلتم ونصرتم فهو الفلح والغنيمة وإن هلكتم فهو الشهادة والسعادة[22]" .

وجعل الناس يجتمعون إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص حتى صار في قريب من ثلاثة آلاف ، فلما هم بالمسير أقبل عليه عمه سعد بن أبي وقاص فقال له :" يا ابن أخي إنك خارج في هذا الجيش ومعك سادات العرب فإياك والاستطالة على أحد منهم فلست أفضل من غيرك إلا بالتقى . وانظر إذا لقيت عدوك فلا تضربن ضربة ولا تطعنن طعنة ولا ترمين بسهم إلا وأنت تريد بذلك وجه الله عز وجل فإنك خارج من الدنيا وشيكاً وراجع إلى دار الآخرة ﴿ولدار الآخرة خير للمتقين﴾[23] ، فلم يصحبك من هذه الدنيا إلا قدم صدق قدمته ، يا بن أخي ، وعمل صالح قدمته والسلام[24]" .

قال هاشم بن عتبة : "يا عم إن تعديت وصيتك فإني إذا لمن الخاسرين ، أتراني يا عم ارتحالي إلى عدوي ورواحي وبكوري وسعيي وجلادي وضربي بسيفي وطعني برمحي رياء للناس كلا يا عم لا تظن بي هذا[25]" . فودعه عمه ، وأقبل إليه أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) ليودعه فأوصاه وعهد إليه ثم قال : "يا هاشم إنا كنا فيما مضى ننتفع من الشيخ الكبير بمشورته ورأيه وحسن تدبيره وننتفع من الشاب الحدث ببأسه وصبره وبنجدته ، وقد جمع الله لك هذه الخصال كلها ، فأنت بحمد الله حدث السن شجاع القلب مستقبل الخير ، فإذا لقيت عدوك غدا فاصبر وصابر ، واعلم بأنك لم تخط خطوة ولم تنفق نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا تقطع واديا ولا يصيبك مخمصة في سبيل الله إلا كتب لك بها عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين[26] ".

فقال هاشم بن عتبة : أفعل ذلك إن شاء الله عز وجل ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ثم سار هاشم بن عتبة في ثلاثة آلاف مجهز حتى قدم على أبي عبيدة بن الجراح ، فسر أبو عبيدة وجميع المسلمين بقدوم هاشم بن عتبة ومن معه سرورا شديدا .

وكانت معركة اليرموك حامية الوطيس مع " هرقل " ملك الروم ولكن هاشم هو بطل ذلك اليوم ، وهو الذي كان يصول بين الجيوش يزهو وبعزيمة لا تعرف الملل ولا الكلل ، حتى عرف عنه

المسلمون الشئ الكثير ، ورأت القيادة الإسلامية البطولة المتجسمة في المرقال ، فسلمت له إمرة المشاة في جيش المسلمين وجيش المشاة أساس الحرب ، ومدار القتال . وما أن تسلم هاشم مركزه الجديد ، حتى صمم على أن يضرب مثلا أعلى للبطولة في ذلك اليوم ، وكان ما أراد ، فقد زحف بعدته نحو جيش هرقل ، يرقل براية الإسلام ، وينتقل بين الصفوف ، وصار على مقربة من سرادق قائد الكفار . فاضطرب وخرج هاربا مضطربا ، يصيح بالروم ، ويشجع بهم ، وكانت لحظات حاسمة ، تزأر فيها العقيدة ، وتصرخ في وسطها البطولة وزحف المسلمون وراء هاشم ، وهو المقدام ، وانتفض الروم وهم في حملتهم الأخيرة ، ودارت رحى الحرب قاسية وشديدة . "وفي حملة واحدة من الجانبين ، وجه جيش الروم نبالهم يرشقون أبطال المسلمين ، فما هيَ إلا جولة حتى أصيب سبعمائة مسلم ، من قائد وزعيم بأعينهم ، وذهبت يوم اليرموك عين الأشعث بن قيس ، وعين هاشم ابن عتبة بن أبي وقاص الزهري ، وهو المرقال، وعين قيس بن مكشوح[27]"، وشاع في الناس الذعر ، حتى قيل عن ذلك اليوم " يوم التعوير[28] " . ولكن هاشم ، وهو القائد المغوار لم تلهه دماؤه التي تسيل من عينه ، ولا تلك الظلمة التي أحاطت بدنياه ، فما هي إلا برهة حتى تحسس إن إحدى عينيه سالمة ، فشد على نفسه ، وطاف بصحبة ، وهو يشجع بهم ، ويمنيهم بقرب النصر ، وإنها الجولة الأخيرة ، ثم هجم على الروم بقوة ، لا تعرف السأم ولا الضجر ولم يرجع إلا وهو متوج بالنصر في معركة " اليرموك " التي تعد أكبر الفتوح في حروب الشام ، فقد اندحرت أمامه جيوش الأعداء ، وكان وسامه في هذه المعركة أن فقئت عينه ، فصار أعور واستقبله أبو عبيدة : وكبار القادة يطبعون على جبينه قبل النصر ، ويعلقون على صدره أوسمة الفخر والإكبار[29].

وكان "القتلى من كفار الروم تسعون ألفا وقتل في الجبال والطرقات ما لا يحصى وتفقد المسلمون من قتل منهم وكان جملة من قتل خمسمائة وثلاثون رجلا وقيل ثمانمائة وثمانين ختم الله لهم بالشهادة وقيل ألف وقيل تسعمائة وأربعون على اختلاف الرواة والله أعلم أي ذلك كان[30]".

"وجمع المسلمون الغنائم والأموال ثم قسمت وأخرج منها الخمس وكتب كتابا بالفتح واستدعي الامير هاشم المرقال رضي الله عنه وندب معه ثلاثين رجلا من خيار الجند بالمسير إلى المدينة[31] "، وهكذا وقعت الشام بيد المسلمين ، بفضل موقف هاشم المرقال وحنكته العسكرية . ولم يستقر المرقال من أتعاب هذه الحرب ، حتى ورد عليه كتاب عمر بن الخطاب ، يطلب فيه أن يتوجه فورا إلى القادسية ليساعد عمه سعد في حربها القاسية مع الفرس.

هاشم في القادسية:

وانتقل هاشم بجيش كثير العدد من الشام إلى العراقَ وكان له في فتح القادسية ، ومن بعدها من مراكز العراق الأثر التام . وكان في كل حروبه يذكر جيشه الباسل بما سمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو الصادق القول : " أيها الناس ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : يظهر المسلمون على جزيرة العرب ، وعلى فارس ، والروم ، وعلى الأعور الدجال[32]، فإلى الجهاد . . إلى الجهاد ، لقد صدق رسول الله ، وموعدنا الجنة لا رجعة لنا إلى خيامنا ، فإما الموت ، وإما الفتح والنصر ، وهو قريب لنا إن شاء الله [33]".

وبهذا الإيمان الراسخ كان المرقال يستقبل أعداء الإسلام في الشام والقادسية ، والمدائن ، وجلولاء ، ويقود كتيبته الباسلة التي عرفت بكتيبة الأبطال . . ويتم لهم الفتح ، ويشرق النصر .

وقد أبلى هاشم المرقال في القادسية بلاءً حسنا وقام منه في ذلك ما لم يقم به أحد ، وكان سبب الفتح على المسلمين ، ولنتعرف على بطولات المرقال في حرب القادسية عن كثب

حيث تحرشت الفرس بالمسلمين وطلبوا الحرب، "و أمد عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص في حرب القادسية بجيش عليه هاشم بن عتبة المرقال من قبل الشأم بعد فتح اليرموك ودمشق في أهل العراق[34] ، وكان فتح الشأم قبل القادسية بشهر[35] "

وأمر سعد ابن ابي وقاص أصحابه بمحاربة الفرس ، "وخطب سعد المسلمين ، فرغبهم في الجهاد ، وأعلمهم ما وعد الله نبيه من النصر وإظهار الدين ، ورغب كل رجل من المسلمين صاحبه ، ونشبت الحرب بينهم بعد صلاة الظهر ، واقتتلوا قتالا شديدا وحسن بلاء المسلمين وغناؤهم ، وكان سعد يومئذ عليلا فصار إلى قصر العذيب فنزله ، وتحصن فيه [36]"، "فبلغ رستم فوجه خيلا ، فأحدقت بالقصر ، فلما بلغ المسلمين ذلك صاروا إلى القصر ، فانهزم أصحاب رستم ، ثم أصبحوا من غد ، فوافاهم ستة آلاف من جيش أبي عبيدة بن الجراح ، عليهم المرقال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص[37]".

وقد استقبل سعد بن أبي وقاص ابن أخيه هاشم المرقال فجعله أمير المسلمين ، فوصلهم والعسكران متواقفان المسلمون والفرس ، " فدخلوا مع الناس في صفوفهم ،كان اليوم الثالث يوم عماس ولم يكن في أيام القادسية مثله خرج الناس منه على السواء كلهم على ما أصابه كان صابرا وكلما بلغ منهم المسلمون بلغ الكافرون من المسلمين مثله وكلما بلغ الكافرون من المسلمين بلغ المسلمون من الكافرين مثله ، فكان المرقال لا يقاتل إلا على فرس أنثى لا يقاتل على ذكر[38]" ،

قال الواقدي[39] "فلما ترتبت الصفوف كان أول من برز واشتهر وسما وافتخر فيروز ورطن بالفارسية وقال يا هؤلاء العرب لقد أطمعتم أنفسكم فيما لا تصلون اليه وساءت ظنونكم وزعمتم انكم تملكون العراق وتأخذونه من أيدي الأكاسرة وهذا ظن لا يصير أبدا ونحن كتيبة كسرى أولو الشدة والبأس والقوة والمراس وأنا مقدمهم والرئيس فيهم فليبرز إلي مقدمكم ويفعل مثل ما فعلت أنا من بين قومي قال فما استتم كلامه حتى خرج اليه هاشم المرقال يجر قناته من ورائه وحمل عليه وحصل بينهما حرب يشيب منها الطفل ثم إن هاشما طعنه في صدره فاطلع السنان من ظهره قال فلما قتله هاشم ورجع إلى المسلمين قبله سعد بين عينيه فترجل هاشم وقبل رجل سعد".

"ثم وقف هاشم مقابل موكب منهم ثم أخذ سهما فوضعه في قوسه ورماهم فوقع سهمه في أذن فرسه فخلها فضحك وقال وا سوأتاه من رمية رجل كل من ترى ينتظره أين ترون كان سهمي بالغا لو لم يصب أذن الفرس؟ قالوا :العتيق وهو نهر خلف ذلك الموكب فنزل عن فرسه ثم سار يضربهم بسيفه حتى أوصلهم العتيق ثم رجع إلى موقفه[40]".

وعبئ هاشم أصحابه ، ودنا القوم بعضهم من بعض ، فاقتتلوا قتالا شديدا لم يقتتلوا في موطن بمثله من مواطنهم التي سلفت ، وذلك أنهم رموا بالسهام حتى أنفذوها ، وتطاعنوا بالرماح حتى قصفوها ، ثم صاروا إلى السيوف والعمد فاقتتلوا بها من وقت الضحى إلى أن زالت الشمس وحضر وقت الصلاة فلم تكن الصلاة في ذلك اليوم إلا بالتكبير والإيماء نحو القبلة . ونظر هاشم المرقال إلى رجل من المسلمين يقال له سعد بن عبيد الأنصاري وقد فصل من الصف فقال له : ما وقوفك يا سعد ؟ فقال : أيها الأمير وقوفي والله إني أفكر في فعلة فعلتها يوم الجسر يوم قتل أبو عبيد بن مسعود الثقفي أنا نادم عليها وذلك أني فررت يومئذ من الزحف وقد عزمت اليوم أن أجعل توبتي من فراري ، أن أشتري لله نفسي فلعله تبارك وتعالى أن يتجاوز عني ما قد مضى . قال : ثم تقدم بسيفه نحو الفرس فقاتل قتالا عجب منه الفريقان جميعا فلم يزل كذلك حتى قتل منهم جماعة وقتل – رحمة الله عليه [41].

ويذكر ابن كثير[42] في يوم القادسية بقوله:" فلما أصبح اليوم الرابع اقتتلوا قتالا شديدا وقد قاسوا من الفيلة بالنسبة إلى الخيول العربية بسبب نفرتها منها أمرا بليغا ، وقد أباد الصحابة الفيلة ومن عليها ، وقلعوا عيونها ، وأبلى جماعة من الشجعان في هذه الأيام مثل طليحة الأسدي ، وعمرو بن معدي كرب ، والقعقاع بن عمرو ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وضرار بن الخطاب ، وخالد بن عرفطة ، وهاشم المرقال ،وأشكالهم وأضرابهم . فلما كان وقت الزوال من هذا اليوم ويسمى يوم القادسية ، هبت ريح شديدة فرفعت خيام الفرس عن أماكنها وألقت سرير رستم الذي

هو منصوب له ، فبادر فركب بغلته وهرب فأدركه المسلمون فقتلوه وقتلوا الجالينوس مقدم الطلائع القادسية ، وانهزمت الفرس وله الحمد والمنة عن بكرة أبيهم ، ولحقهم المسلمون في أقفائهم .

ولم يكتف المرقال بهزيمة الفرس بل راح يطارد فلول المنهزمين من موضع الى موضع يقل الكتائب ويهزم الابطال ويقتل من يقتل وياسر من ياسر ويسلب السلب، ويكتب المواقف المشرفة في ساحات المجد والجهاد .

حيث يذكر الواقدي هذه المواقف بقوله :" أن هاشم بن عتبة تبع المنهزمين من جنود الملك فانتهى سيره إلى مرج حلوان فالتقى بكتيبة من أهل فارس بالعدد والسلاح والهوادج والخدم والجواري والمماليك وقد داروا بمحفة من العود الرطب وعليها من الثياب الملونة المذهبة وأهلتها من الذهب مرصعة بالجواهر وقاتلوا دون المحفة قتالا شديدا وكانت المحفة لشاهران ابنة الملك يزدجرد بن كسرى وكان السائر بها ساقر بن هرمز فقتله وقتل أصحابه أكثر ما كان مع ساقر وولى الباقي منهزمين وتسلم هاشم المحفة وما حولها واتوا بذلك كله الى سعد واعلموه بان ابنة كسرى معهم[43]".

ثم عزم سعد على الدخول في المدينة القصوى لما أمر زهرة بن الجويرية أن يذهب بعسكره ويتبع المنهزمين وسير كتيبة أخرى مع المرقال فلحق بحاجب بن حجاب ابن كسرى فخاطبه بالفارسية فقال ان العرب قد عبرت الينا ولم يعرفه فطعنه المرقال فقتله وأخذ غلمانه أسرى وأتى بهم إلى سعد[44].

بهذه المواقف البطولية المشرفة والتضحيات الرائعة والإيمان الراسخ يسجل المرقال صفحات من البطولة ويحرز النصر تلو النصر بمعركة تلو أخرى بعزم لا يلين و اقدام لا يعرف الملل ولا الكلل ينتقل بجيشه الباسل وبفرقته فرقة الإبطال إلى معركة أخرى ونصر آخر وهو من يحرز هذه الانتصارات المؤزرة والمشرفة ، فلننتقل الى نصر اخر ومعركة اخرى سجل فيها المرقال انتصاراته وبطولاته التي اعزه بها الإسلام والمسلمون، الا وهي واقعة جلولاء.

المرقال في معركة جلولاء:

وبعد القادسية أقام سعد بن أبي وقاص بالمدائن ، فجاءته الأخبار بان فلول الفرس قد توقفت عند جلولاء وأنهم اجتمع إليهم خلق كثير ، وجم غفير ، وسار يزدجرد إلى حلوان . . . ببلاد فارس[45] ، وهي غير حلوان التي تقرب من القاهرة . وصار يزدجرد يجمع من أنحاء مختلفة جيوشا كثيرة ، لتقف أمام المسلمين ، وتحمي بقية فارس من زحفهم .

يقول الواقدي :"ان العدو قد اجتمعوا بمرج حلوان وتعاهدوا على أن لا ينهزموا أبدا ويموتوا عن دم واحد يرويدن مدائنهم[46]"،

و يذكر البلاذري[47] بقوله" مكث المسلمون بالمدائن أياما ، ثم بلغهم أن يزدجرد قد جمع جمعا عظيما ووجهه إليهم ، وأن الجمع بجلولاء "،

فارسل سعد بن أبي وقاص إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يخبره بذلك . فكتب إليه عمر يطلب منه أن يقيم هو بالمدائن[48] ، وأن يبعث ابن اخيه هاشم بن عتبة اميرا على الجيش الذي يبعثه إلى جيوش كسرى في جلولاء[49] وعين له جماعة من فرسان المسلمين يكونون معه . " فسرح سعد بن أبي وقاص هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخيه بجيشٍ يقارب اثني عشر ألفا[50]" . فيهم بعضٌ من سادات المسلمين ووجوه المهاجرين والأنصار ورؤوس العرب[51].

وتخلف سعد لما به من الوجع فلما أفرق سعد من وجعه ذلك اتبع الناس بمن بقى معه من المسلمين حتى أدركهم دون دجلة على بهرسير[52] فلما وضعوا على دجلة العسكر والأثقال طلبوا المخاضة فلم يهتدوا لها حتى أتى سعدا علج من أهل المدائن فقال أدلكم على طريق تدركونهم قبل أن يمعنوا في السير فخرج بهم على مخاضة بقطربل[53] فكان أول من خاض المخاضة[54] هاشم بن عتبة في رجله فلما جاز اتبعته خيله ثم أجاز خالد بن عرفطة بخيلة ثم أجاز عياض بن غنم بخيله ثم تتابع الناس فخاضوا حتى أجازوا فزعموا أنه لم يهتد لتلك المخاضة بعد [55] .ثم ساروا حتى انتهوا إلى مظلم ساباط[56] فأشفق الناس أن يكون به كمين للعدو فتردد الناس وجبنوا عنه فكان أول من دخله بجيشه هاشم بن عتبة فلما أجاز ألاح للناس بسيفه فعرف الناس أن ليس به شئ تخافونه فأجاز بهم خالد بن عرفطة[57]" .

ثم موقف اخر من مواقف هذا البطل الضرغام هاشم المرقال فهو لم يصرع الفرسان الإبطال في ميادين القتال بل تعدى الى مصارعة الاسود وقتلهم ، حيث يذكر "عندما وصل سعد بالجنود إلى مكان يقال له مظلم ساباط ، فوجدوا هنالك كتائب كثيرة لكسرى يسمونها بوران ، وهم يقسمون كل يوم لا يزول ملك فارس ما عشنا ، ومعهم أسد كبير لكسرى يقال له المقرط ، قد أرصدوه في طريق المسلمين فتقدم إليه هاشم بن عتبة ، فقتل الأسد والناس ينظرون وسمى يومئذ سيفه المتين،[58] وقرأ : (أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال)[59]. وحمل هاشم على الفرس فأزالهم عن أماكنهم وهزمهم فلما كان الليل ارتحل المسلمون ونزلوا بهر شير فجعلوا كلما وقفوا كبروا وكذلك حتى كان آخرهم مع سعد فأقاموا بها شهرين ودخلوا في الثالث وفرغت السنة[60] .

ثم لحق سعد بالناس حتى انتهوا إلى جلولاء وبها جماعة من الفرس فكانت وقعة جلولاء في آخر سنة ست عشرة وذلك في صفر من هذه السنة بعد فراغهم من أمر المدائن[61] ،. " فساروا حتى انتهوا إلى المجوس وهم بجلولاء[62] ، قال الواقدي[63]: " أن يزدجرد ابن كسرى وَجه إليهم مهران الداري ، ووصل مهران إلى مدينة نشاور ونزل بها في دار الولاية واقام بها فلما كان الغد ركب في وجوه قومه ودار بهم على أسوارها وأبوابها وأمر بتحصينها في علو سورها ونصب آلات الحصار بالعرادات والمجانيق وحفر خندقا عميقا وصنع حسكا[64] من الحديد وجعله حول المدينة والخندق وما خلى من أهل البلد صغيرا ولا كبيرا حتى استعمله في السور والخندق وادخر القوت وعلف الخيل وما يحتاجه للحصار واستوثق من أهل البلد الكبير والصغير منهم وأخذ رهائنهم وحلفهم على أن لا ينهزموا ابدا قال فلما اتفق ذلك كله أقام ينتظر قدوم المسلمين".

وأشرف هاشم بمن معه على مدينة نشاور فوجدها محصنة بالعدد والعدو قد أظهر الزينة والسلاح على الأبراج بالدروع والجواشن والمجانيق والعرادات والبيارق والاعلام ووضعوا في أركان المدينة على الأبراج قباب حديد ليضرموا فيها النار ويستنجدوا لها ويستنصروا بها على العرب "فلما أشرف عليهم عسكر هاشم بن عتبة ضجوا بكلمة كفرهم وأشاروا إلى الشمس والنيران يسجدون لهما، فحاصرهم هاشم بن عتبة ، فوجدوا الأعاجم قد تحصنوا وخندقوا وجعلوا عيالهم وثقلهم بخانقين وتعاهدوا أن لا يفروا [65]"، "وجعل يزدجرد بن كسرى يبعث إليهم الامداد من حلوان والجبال[66]"، "وكذلك سعد يبعث المدد إلى ابن أخيه ، مرة بعد أخرى[67] ".

قال الواقدي[68] "لما نزل هاشم بن عتبة على مدينة نشاور بمن معه من المسلمين لم يلتفتوا إليهم ولم يكترثوا بهم وأروهم التجلد والشدة وجعلوا يطاولونهم ولا يخرجون إليهم فصعب ذلك على المسلمين والمدد واصل إليهم من عند يزدجرد بن كسرى فاشتدت قلوب أعداء الله فقالوا لمهران الداري أيها الصاحب ما الذي تنتظر بنا في قعودنا ومقامنا من وراء السور وقد اشتقنا إلى القتال فأخرج بنا إلى هؤلاء القوم فقد ضاقت صدورنا وضاقت بنا المدينة وهذه الشمس المنيرة تنصرنا وتظفرنا على أعدائنا وكذلك النار والنور فلما رآهم معولين على القتال أمرهم بالخروج وجعل على خيله جوزان بن جهران وأمره أن يزحف بالجيش فلما فتح باب المدينة وخرج الفرس" فاقتتلوا قتالا شديدا لم يقتتلوا مثله رميا بالنبل وطعنا بالرماح ، حتى تقصفت ، وتجالدوا بالسيوف حتى انثنت[69] . وشتد القتال ، وقام هاشم في الناس فخطبهم أكثر من مرة ، فحرضهم على القتال . والتوكل على الله ثم يقول : "إن هذا المنزل منزل له ما بعده ، ويقول لهم : أبلوا الله بلاء حسنا يتم لكم عليه الأجر والمغنم واعملوا لله ". أما الفرس فقد تعاقدوا وتعاهدوا ، وحلفوا

بالنار التي يعبدونها أنهم لن يفروا أبدا حتى يفنوا العرب ، ثم إن المسلمين حملوا حملة واحدة قلعوا بها الأعاجم عن موقفهم وهزموهم ، فولوا هاربين ، وركب المسلمون أكتافهم يقتلونهم قتلا ذريعا حتى حال الظلام بينهم . ثم انصرفوا إلى معسكرهم[70] ".

لم يكن المرقال فقط قائدا محنكا ومقاتلا بطلا ، بل كان خطيبا مفوها ومؤمنا راسخ الايمان واثق بنصر الله ، يشجع جنده على القتال ويحثم على مواطن الصبر والمرابطة ضاربا المثل الأعلى ومستشهدا بمواقف الرسول الاكرم صلى الله عليه واله وسلم في مواطن الصبر والشدائد، مذكرهم بوعد الله بنصر المؤمنين المجاهدين الصابرين.

في ذلك قال الواقدي[71] :" وقد اصطفت عساكر العجم ودقت بوقاتها ونشرت ازدهاراتها فهم كذلك إذ أقبل عليهم ملك الري في اثني عشر ألف فارس فلما رأى هاشم ذلك قال يا فتيان العرب لا تنظروا إلى كثرتهم وقلتكم فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم بدر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وخذل الكافرين وقد كانت قريش في حدها وحديدها وعددها وعديدها ونصر الله نبيه ورسوله قال الله تعالى ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين﴾[72] وإذا بالخيل قد حملت عليهم كأنها السيل فقال هاشم أخلصوا النيات ولا تولوا الأدبار واعلموا أنه قد تولى عليكم الجبار قال وأطبق الناس بعضهم ببعض وساروا بين البسط والقبض وازدحمت الأمم وقامت الحرب على قدم وقاتلت أبطال العجم وضربت بحرابها ورمت بصفاحها وفوقت بسامها وأظلم الجو من الغبرة في تلك الآفاق واعتمدوا على الضرب بالأسياف الرقاق وطعنت العرب بالرماح الدقاق وقلعت عرب اليمن بنبالها الأحداق ودنت الاعمار إلى المحاق وبلغت الأرواح التراق وعز الأنين والزعاق وصبرت الأعاجم على ما لا يطاق وسقاهم العرب من أسنة رماحهم كأس الفراق ولم يزالوا في القتال إلى أن ذهبت الأنوار وجاء الليل ومضى نور النهار ،فوقعت الهزيمة على عسكر الفرس" .

، وشهدت جلولاء معارك لم يسبق لها مثيل في الهجوم والدفاع والاستبسال ، وأخيرا أذن الله بالنصر ، بعد عدة معارك ، في أيام مختلفة ، انتصر المسلمون ، واقتحموا الخندق ، من الطريق الذي كان يخرج منه جيش الفرس ليقاتل المسلمين ، وأصاب الله المشركين بالذعر ، فاندفعوا متفرقين ، يحاولون الهرب ، فكانت خنادقهم سببا في هلاك كثير منهم ، إذ تساقطوا فيها أكداسا ، وكانوا أيضا قد بذروا في الارض عند الخندق من جهتهم قطعا من حديد لها أسنان كالمسامير لتصيب خيل المسلمين إذا هم استطاعوا أن يجتازوه بمعابر في ساعة غفلة ، فكانت هذه المسامير سببا في إصابة كثير من خيل الفرس ، وهي تتجه هاربة بعد الهزيمة بمن عليها ، فيتساقطون تحت اقدامها صرعى ، حينما تكبو بهم وهي مندفعة في هربهم ، وفتح الله جلولاء ،

وكانت هى الضربة القاضية على آل الفرس في الوقوف أمام المسلمين ، " وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح وبلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف[73]"، وكانت جلولاء سنة سبع عشرة ، قيل انه قتل فيها من الفرس حوالي مائة ألف ، وظفر المسلمون بغنائم لا تحصى[74] . وكان فاتح جلولاء وفارسها وبطلها المقدام هاشم المرقال حيث انفرد هو بان كان القائد الأعلى لمعركة جلولاء[75].

وقد جرح هاشم بن المرقال أحد عشر جرحا في يده وفي وجهه [76]وهو يمسح الدم مرارا ويواصل احراز النصر بعد النصر. . وأكمل الله لهم فتوح العراق وكتبوا بذلك كتابا إلى أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يعلمونه بذلك وبعثوا الخمس فوصل ذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقال هاشم بن عتبة في يوم جلولاء

يوم جلولاء ويوم رستم * ويوم زحف الكوفة المقدم

ويوم عرض النهر المحرم * من بين أيام خلون صرم

شيبن أصداغي فهن هرم * مثل ثغام البلد المحرم [77]

وهاشم الذي امتحن مع سعيد بن العاص:[78]

وعاد إلى عمه سعد ، وقد أدى واجبه الديني كأحسن قائد في ميادين الشرف ومواقف البطولة . واعتزل هاشم الحرب ، ورضي الولاة باعتزاله ، وإن عز عليهم أن يفارق الحرب ، ولكن هذه المواقف الجبارة التي أظهرها في الشام والعراق ، من حرب إلى حرب ، كان من الضروري له أن يخلد إلى الراحة . وسكن الكوفة ، فقد ساعدته ظروف لأن يختار الكوفة على المدينة ولاسيما أن عمه ووالد زوجته سعد بن أبي وقاص والياً عليها . وانقضت الأيام سراعا ، وتربع على حكم البلدان آل أبي معيط ، وبنو أمية ، وعاثوا فسادا ويصل الأمر ببعض الولاة كالوليد بن عقبة – وكان حينذاك على الكوفة – أن يخرج لصلاة الصبح ، وهو في حالة سكر شديدة ، فصلى بالناس أربع ركعات ، ثم التفت للمصلين قائلا : هل أزيدكم ؟ وتقيأ في المحراب ، وقرأ بهم في الصلاة وهو رافع صوته : علق القلب الربابا * بعد ما شابت وشابا فقام إليه جماعة من المسلمين فانتزعوا خاتمه من يده ، وقام إليه ابن مسعود وضرب بنعاله وجه الوليد ، وحصبه الناس فدخل القصر ، والحصباء تأخذه وهو مترنح [79]. ولم تكن هذه الحادثة إلا صورة واضحة لحكم آل أبي معيط .

ثم أسندت ولاية الكوفة إلى سعيد بن العاص فوليه أمر هذا القطر العظيم بعد عزل الوليد بن عقبة لاقترافه جريمة شرب الخمر[80]، قال الأميني[81] : و كان العاص أبو سعيد من جيران رسول الله صلى الله عليه وآله الذين كانوا يؤذونه ، وقتله مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يوم

بدر مشركا . وأما خلفه (بالسكون) سعيد فهو ذلك الشاب المترف في منتهى الطيش والغرور كما في رواية ابن سعد[82] "ليست له سابقة فقال لا أصعدُ المنبر حتى يطهر فأمر به فغسل ثم صعد المنبر فخطب أهل الكوفة وتكلم بكلام قصر بهم فيه ونسبهم إلى الشقاق والخلاف فقال:" إنما هذا السواد بستان لأغيلمة من قريش يعني سواد الكوفة – بستان لقريش " وأثار ذلك عليه موجة من الغضب والاستياء ،فشكوه إلى الخليفة عثمان فقال كلما رأى أحدكم من أميره جفوة أرادنا أن نعزله"، وقد استقبل الكوفيون واليهم الجديد بالكراهية وعدم الرضا لأنه كان شابا مترفا متهورا لا يتحرج من المنكر ، ولقد أزرى هذا الغلام بهاشم بن عتبة المرقال الصحابي العظيم صاحب راية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بصفين العبد الصالح الذي فقئت إحدى عينيه في سبيل الله يوم اليرموك كما سبق ذكره .

حيث يذكر ابن سعد[83]" ثم انصرف سعيد بن العاص إلى الكوفة فأضر بأهلها إضرارا شديدا وعمل عليها خمس سنين إلا شهرا وقال مرة بالكوفة من رأى الهلال منكم؟ وذلك في فطر رمضان فقال القوم: ما رأيناه، فقال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص: أنا رأيته ، فقال له: سعيد بن العاص بعينك هذه العوراء رأيته من بين القوم؟ فقال هاشم: تعيرني بعيني وإنما فقئت في سبيل الله؟ وكانت عينه أصيبت يوم اليرموك ثم أصبح هاشم في داره مفطرا وغدى الناس عنده فبلغ ذلك سعيد بن العاص فأرسل إليه فضربه وحرق داره [84]، فخرجت أم الحكم بنت عتبة بن أبي وقاص وكانت من المهاجرات ونافع بن أبي وقاص من الكوفة حتى قدما المدينة فذكرا لسعد بن أبي وقاص ما صنع سعيد بهاشم فأتى سعد عثمان فذكر ذلك له فقال عثمان سعيد لكم بهاشم اضربوه بضربه ودار سعيد لكم بدار هاشم فأحرقوها كما حرق داره فخرج عمر بن سعد بن أبي وقاص وهو يومئذ غلام يسعى حتى أشعل النار في دار سعيد بالمدينة فبلغ الخبر عائشة فأرسلت إلى سعد بن أبي وقاص تطلب إليه وتسأله أن يكف ففعل[85]" ، فما أجرأ ابن العاص على هذا العظيم من عظماء الصحابة فيضربه ويحرق داره لعمله بالسنة الثابتة في الأهلة بقوله صلى الله عليه وآله : (إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فافطروا[86]) . وفي لفظ : (صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ؟[87])، لم يكن يعلم هاشم المرقال بأن آراء الولاة وأهوائهم لها صولة وجولة في رؤية الهلال أيضا ، وإن الشهادة بها قد تكون من الجرائم التي لا تغفر ، وإن السياسة الوقتية لها دخل في شهادات الرجال ، وإن حملة النزعة العلوية لا تقبل شهاداتهم[88] . وقد أثار ذلك حفائظ النفوس ونقم عليه الناس لأنه اعتدى بغير حق على علم من أعلام الجهاد في الإسلام .

مكانة هاشم عند أمير المؤمنين(عليه السلام):

ومن مكانة هاشم عند امير المؤمنين ان أراد ان يولي هاشما أميرا على مصر حيث يذكر عند استشهاد محمد ابن ابي بكر رضوان الله عليه

قيل عندما قدم عبد الله بن عباس على علي عليه السلام من البصرة فعزاه بمحمد بن أبي بكر رحمه الله . أن عليا عليه السلام قال : رحم الله محمدا ، كان غلاما حدثا ، أما والله لقد كنت أردت أن أولي المرقال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مصر ، والله لو أنه وليها لما خلى لعمرو بن العاص وأعوانه الفجرة العرصة ، ولما قتل إلا وسيفه في يده بلا ذم لمحمد بن أبي بكر فلقد أجهد نفسه وقضى ما عليه . فقيل لعلي عليه السلام : لقد جزعت على محمد بن أبي بكر جزعا شديدا يا أمير المؤمنين . . قال : وما يمنعني ؟ إنه كان لي ربيبا وكان لبني أخا ، وكنت له والدا أعده ولدا [89] .

فسلام عليه يوم ولد ، ويوم آمن وجاهد ، ويوم استشهد ، ويوم يبعث حيا ، ويحشر مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا . والحمد لله رب العالمين – وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

أقوال هشام في امير المؤمنين(عليه السلام):

وممن قال إن عليا أول الناس إسلاما هاشم ابن عتبة المرقال قال إنك يا أمير المؤمنين أقرب الناس من رسول الله رحما وأفضل الناس سابقة وقدما ، وفي كلام لهاشم ابن عتبة يوم صفين ان صاحبنا أول من صلى مع رسول الله (ص) وأفقهه في دين الله وأولاه برسول الله (ص) وقال هاشم يوم صفين :

مع أبن عم احمد المعلال فيه الرسول بالهدى استهلال

أول من صدقه فجاهد الكفار حتى

وصلـــــــــــــى إبـــــــــــــــــــــلا[90]

وهو من

رواة حديث الولاية ومن شهوده يوم الركبان

وأخرج الحافظ ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية عن أبي مريم زر ابن حبيش شهادة هاشم المرقال ابن عتبة بن أبي وقاص الزهري لعلي عليه السلام بحديث الغدير بالكوفة يوم الركبان ، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة[91] على ما وجده ابن عقدة ، ورواه ابن حجر في الإصابة[92] وأسقط شطرا من أوله ، ولم يذكر اسم هاشم بن عتبة المرقال ، وكم له من نظير في تآليف ابن حجر .

هاشم رسولا لأمير المؤمنين (عليه السلام):

قال احمد بن اعثم الكوفي : وبلغ أهل الكوفة قتل عثمان وبُيعة الناس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فقامت الناس إلى أميرهم أبي موسى الأشعري فقالوا : أيها الرجل ! لم لا تبايع عليا وتدعو الناس إلى بيعته فقد بايعه المهاجرون والأنصار ؟ فقال أبو موسى : حتى أنظر ما يكون وما يصنع الناس بعد هذا[93]. وكان موقف المرقال كموقف غيره من المسلمين المعارضين الأشداء. وهاشم الرجل الذي عرف عليا ومكانته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد سمع حديثه (صلى الله عليه وآله) إذ يقول : " أنا مدينة العلم وعلي بابها " و " علي مع الحق ، والحق مع علي " و " يا علي لا يعرفك إلا الله وأنا " . وإذا أيد المرقال بيعة الإمام ، وهتف بأحقية من غيره فهو لا لكونه من صحابته فحسب ، إنما يعرف أن علي بن أبي طالب سيقيم العدل ، وإنه خير من يصلح للأمر ، لا تأخذه في الله لائمة ، لهذا ما إن سمع نبأ خلافته ، حتى هرع إلى أبي موسى الأشعري ، وهو أمير الكوفة من قبل عثمان ، وهجم عليه قائلا : " بايع يا أبا موسى لخير هذه الأمة بعد نبيها علي بن أبي طالب " . ولكن الأشعري ذلك المراوغ الذي لا يربطه بعلي حب ولا إيمان ، أخذ يستمهل هاشما ، ويراوغه عن البيعة ، فقال : لا تعجل حتى ننظر ما يصنع الناس وعلى من يكون اجتماعهم،[94]. غير أن هاشما ذلك الرجل الصلب المؤمن لعقيدته يقف أمام الأشعري وعيناه تقدحان نارا ، فقال هاشم : وأي خبر تنتظر وقد قتل عثمان ؟ أتظن أنه يرجع إلى الدنيا ؟ إن كنت مبايع لأمير المؤمنين وإلا فاعتزل أمرنا ، ثم ضرب هاشم بيده على الأخرى وقال :لي شمالي ويميني لعلي بن أبي طالب ، ثم أخذ ينشد :

أبايع غير مكترث عليـــــا ولا أخشى أميرا أشعريا
أبايعه وأعلم أن سأرضي بذاك الله حقا
والنبيـــــــا[95]

وأنشأ هاشم أبياتا أيضا مطلعها :

أبايعه في الله حقا وما أبايعه مني اعتذارا ولا بطلا[96]

وما أن يسمع هاشم أنا أن إمامه خرج إلى العراق لحرب الجمل فأتى منزله فجرد معه من بنيه من كان منهم قد انبت ، وخرج بهم إلى أمير المؤمنين إلى ذي قار فكان أول من قدم عليه[97] ، ويلتقي به ، ويعتمد عليه الإمام في مراسلاته وحربه ويقف إلى جنبه حتى ينتهي الأمر .

وبعث الامام علي عليه السلام من الربذة هاشم المرقال إلى أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري – وكان عامله على الكوفة ، بكتاب منه يأمره فيه بدعاء الناس واستنفارهم إليه ، فجعل أبو موسى يخذلهم ويأمرهم بالمقام عنه ، ويحذرهم الفتنة ، ولم ينهض معه أحدا وتوعد هاشما بالجيش[98] .

ولما علم الإمام عليه السلام تمرد ابي موسى وعدم استجابته لنداء الحق ، أرسل إليه الإمام هاشم المرقال وهو من خيرة أصحاب الإمام ، وزوده برسالة يطلب فيها مجئ أبي موسى إليه ، وكان مضمون الكتاب :" بسم الله الرحمن الرحيم : من علي أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس : أما بعد فإني أرسلت إليك هاشم بن عتبة المرقال لتشخص معه من قبلك من المسلمين ليتوجهوا إلى قوم نكثوا بيعتي وقتلوا شيعتي وأحدثوا في هذه الأمة الحدث العظيم فأشخص الناس إلى معه حين يقدم بالكتاب عليك فلا تحبسه فإني لم أقرك في المصر الذي أنت فيه إلا أن تكون من أعواني وأنصاري على هذا الأمر والسلام [99]". فقدم هاشم بالكتاب على أبي موسى الأشعري فأقرأه الكتاب " فدعا أبو موسى السائب بن مالك الأشعري فقال له ما ترى قال أرى أن تتبع ما كتب به إليك قال لكني لا أرى[100]": فأبى أبو موسى ذلك وكسر الكتاب ومحاه وبعث إلى هاشم بن عتبة يخوفه ويتوعده بالسجن فقال السائب بن مالك فأتيت هاشما فأخبرته بأمر أبي موسى[101]"

ولما اخبر هاشم بعدم استجابته وبقي مصمما على عناده وعصيانه ، أرسل هاشم إلى الامام رسالة يخبره فيها بموقف أبي موسى ، وتمرده ، فكتب هاشم إلى أمير المؤمنين . أما بعد :" يا أمير المؤمنين فإني قدمت بكتابك على أمرؤ شاق عاق بعيد الرحم ظاهر الغل والشقاق وقد بعثت إليك بهذا الكتاب مع المحل ابن خليفة الطائي وهو من شيعتك وأنصارك وعنده علم ما قبلنا فاسأله عما بدا لك واكتب إلي برأيك أتبعه والسلام[102]".

فلما قدم المحل بكتاب هاشم على علي عليه السلام سلم عليه ، ثم قال : الحمد لله الذي أدى الحق إلى أهله ، ووضعه موضعه ، فكره ذلك قوم قد والله كرهوا نبوة محمد صلى الله عليه وآله ، ثم بارزوه وجاهدوه ، فرد الله عليهم كيدهم في نحورهم ، وجعل دائرة السوء عليهم . والله يا أمير المؤمنين لنجاهدنهم معك في كل موطن ، حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله في أهل بيته ، إذ صاروا أعداء لهم بعده . فرحب به علي عليه السلام ، وقال له خيرا ، ثم أجلسه إلى جانبه ، وقرأ كتاب هاشم ، وسأله عن الناس وعن أبي موسى ، فقال والله يا أمير المؤمنين ، ما أثق به ولا آمنه على خلافك ، إن وجد من يساعده على ذلك فقال علي عليه السلام والله ما

كان عندي بمؤتمن ولا ناصح ، ولقد أردت عزله فأتاني الأشتر فسألني أن أقره ، وذكر أن أهل الكوفة به راضون فأقررته[103] .

فلما قدم الكتاب إلى علي (عليه السلام) وقرأه ، دعا الحسن ابنه وعمار بن ياسر وقيس بن سعد يستنفرون له الناس ، وبعث قرظة بن كعب الأنصاري أميرا على الكوفة ، وكتب إلى أبي موسى معهم بكتاب : من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس أما بعد :" يا ابن الحايك والله إني كنت لا أرى بعدك من هذا الأمر الذي لم يجعلك الله له أهلا ولا جعل لك فيه نصيبا وقد بعثت لك الحسن وعمارا وقيسا فأخل لهم المصر وأهله واعتزل عملنا مذموما مدحورا فإن فعلت وإلا أمرتهم أن ينابذوك على سواء إن الله لا يحب الخائنين فإن أظهروا عليك قطعوك إربا إربا والسلام على من شكر النعم ورضي البيعة وعمل لله رجاء العاقبة[104]"

وقال هاشم بن عتبة المرقال ، يذكر نفورهم إلى علي عليه السلام : "

وسرنا إلى خير البرية كلـــــــها ... على علمنا أنا إلى الله نرجـــــــــــع

نوقره في فضله ونجـــــــــله ... وفي الله ما نرجو وما نتوقـــــــــع

ونخصف أخفاف المطي على الوجا ... وفي الله ما نزجي وفي الله نوضع

دلفنا بجمع آثروا الحق والهـــــدى ... إلى ذي تقى في نصره نتســــــرع

نكافحعنه والسيوف شهيـــــــرة ... تصافح أعناق الرجال فتقطـــــــــع[105]

فلما قدم أهل الكوفة على علي عليه السلام ، سلموا عليه ، وقالوا : "الحمد لله يا أمير المؤمنين ، الذي اختصنا بموازرتك ، وأكرمنا بنصرتك ، قد أجبناك طائعين غير مكرهين ، فمرنا بأمرك ". فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله وقال : "مرحبا بأهل الكوفة ، بيوتات العرب ووجوهها ، وأهل الفضل وفرسانها ، وأشد العرب مودة لرسول الله صلى الله عليه ولأهل بيته ، ولذلك بعثت إليكم واستصرختكم عند نقض طلحة والزبير بيعتي ، عن غير جور مني ولا حدث ، ولعمري لو لم تنصروني بأهل الكوفة ، لرجوت أن يكفيني الله غوغاء الناس ، وطغام أهل البصرة ، مع أن عامة من بها ووجوهها وأهل الفضل والدين قد اعتزلوها ، ورغبوا عنها .. فقام رؤوس القبائل فخطبوا وبذلوا له النصر ، فأمرهم بالرحيل إلى البصرة[106]"

هاشم في حرب صفين:

وإذا ما تظاهر معاوية بالعصيان ولم تنفع معه مراسلة الإمام ، فقط طمع وريث الخيانة ، وابن آكلة الأكباد بالخلافة . . . هناك جمع الإمام صحابته وأخذ يستشيرهم في الأمر ،

قال نصر : لما أراد علي عليه السلام المسير إلى الشام ، دعا من كان معه من المهاجرين والأنصار ، فجمعهم ، ثم حمد الله وأثنى عليه ، وقال : "أما بعد ، فإنكم ميامين الرأي ، مراجيح

الحلم ، مباركو الامر ، ومقاويل بالحق ، وقد عزمنا على المسير إلى عدونا وعدوكم ، فأشيروا علينا برأيكم ". وكان هاشم من أولئك النفر الذين اعتمد عليهم أبو الحسن في مشورته وتثبيت دولته ، فهب المرقال مندفعا بإخلاص وعقيدة فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : " أما بعد يا أمير المؤمنين ، فأنا بالقوم جد خبير هم لك ولأشياعك أعداء ، وهم لمن يطلب حرث الدنيا أولياء ، وهم مقاتلوك ، ومجاهدوك لا يبقون جهدا مشاحة على الدنيا ، وضمنا بما في أيديهم منا ، وليس إربة غيرها إلا ما يخدعون به الجهال من الطلب بدم عثمان ، كذبوا ليسوا بدمه يثأرون ، ولكن الدنيا يطلبون ، فسر بنا ، فإن أجابوا إلى الحق فليس بعد الحق إلا الضلال ، وإن أبو إلا الشقاق فذلك الظن بهم ، والله ما أراهم يبايعون وفيهم أحد ممن يطاع إذا نهى ، ويسمع إذا أمر[107] " . بهذه المقالة الصغيرة كشف هاشم لإمامه عن حياة هؤلاء ونفسياتهم وما يضمرون . وصدقه الإمام لأنه أعرف بهم منه .

وذكر نصر أيضا أن زياد بن النضر الحارثي قال لعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي لما عزم أمير المؤمنين (عليه السلام) على المسير إلى صفين أن يومنا ويومهم ليوم عصيب ما يصبر عليه الا كل مشيع القلب صادق النية رابط الجأش وأيم الله ما أظن ذلك اليوم يبقي منا ومنهم إلا الرذال قال عبد الله بن بديل وإنا والله اظن ذلك فقال علي ليكن هذا الكلام مخزونا في صدوركما لا تظهراه ولا يسمعه منكما سامع إن الله كتب القتل على قوم والموت على آخرين وكل آتيه منيته كما كتب الله له فطوبى للمجاهدين في سبيل الله والمقتولين في طاعته فلما سمع هاشم بن عتبة مقالتهم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سر بنا يا أمير المؤمنين إلى هؤلاء القوم ، القاسية قلوبهم ، الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ، وعملوا في عباد الله ، بغير رضا الله فأحلوا حرامه ، وحرموا حلاله ، ، واستولاهم بهم الشيطان ، ووعدهم الأباطيل ، ومناهم الأماني ، حتى أزاغهم عن الهدى ، وقصد بهم قصد الردى ، وحبب إليهم الدنيا فهم يقاتلون على دنياهم رغبه فيها ، كرغبتنا في الآخرة وانتجاز موعد ربنا . وأنت يا أمير المؤمنين أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه رحما ، وأفضل الناس سابقة [108]وقدما ، وهم يا أمير المؤمنين يعلمون منك مثل الذي نعلم ، ولكن كتب عليهم الشقاء ، ومالت بهم الأهواء ، وكانوا ظالمين ، فأيدينا مبسوطة لك بالسمع والطاعة ، وقلوبنا منشرحة لك ببذل النصيحة ، وأنفسنا تتصرك على من خالفك ، وتولى الامر دونك جذلة ، والله ما أحب أن لي ما على الأرض مما أقلت ، ولا ما تحت السماء مما أظلت ، وأني واليت عدوا لك ، أو عاديت وليا لك ! فقال عليه السلام : اللهم ارزقه الشهادة في سبيلك ، والمرافقة لنبيك [109] صلى الله عليه وآله وسلم [110]..

وزحف الإمام بجيشه إلى قتال أهل الشام ، وفي " صفين " عسكر الفريقان : الحق والباطل ، وحجزت الأشهر الحرم بين الطرفين ، وكان في أثنائها يلتمس الإمام الأمل بالنصح والمراسلة ، عسى أن يلين معاوية ، ولكن كانت الإجابة بالنهاية له : " السيف بيننا وبينك ، أو يهلك الأعجز منا " . ويأس الإمام من عودتهم إلى حظيرة الخير ، وصمم على مقاتلتهم.

فلما استهل صفر سنة سبع وثلاثين[111]، بعث علي (عليه السلام) مناديا ، فنادى في عسكر معاوية عند غروب الشمس : " إنا أمسكنا لتتصرم الأشهر الحرم ، وقد تصرمت ، وإنا ننبذ إليكم على سواء ، إن الله لا يحب الخائنين[112] " . فبات الفريقان يكتبون الكتائب ، وقد أوقدوا النيران في العسكرين ، فلما أصبحوا تزاحفوا ، وعبأ علي بن أبي طالب عليه السلام أصحابه ، فكان على خيل ميمنته الحُسن والحسين سبطا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، وعلى رجالتها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ومسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وعلى خيل الميسرة محمد ابن الحنفية ومحمد بن أبي بكر[113] ، وقد استعمل علي على الخيل عمار بن ياسر[114] ، وعلى الرجالة عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، ودفع الراية العظمى إلى هاشم بن عتبة المرقال[115] ، وجعل على الميمنة الأشعث بن قيس وعلى الميسرة عبد الله بن عباس ، وعلى رجالة الميمنة سليمان بن صرد ، وعلى رجالة الميسرة الحارث بن مرة العبدي[116] وعلى خيل الكوفة الأشتر[117] ،

وصف جيشه وتقابل الطرفان كل يوم يخرج الإمام كتيبته للقتال وطال المقام فقرر الإمام الهجوم العام . . وفي الصبح الباسم من أيام قتال صفين التحم الجيشان في معركة عنيفة . ودفع علي عليه السلام رايته العظمى إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وكان عليه درعان فقال له علي عليه السلام كهيئة المازح يا هاشم أما تخشى من نفسك أن تكون أعور جبانا ؟ قال: ستعلم يا أمير المؤمنين ، والله لألفن بين جماجم القوم لف رجل ينوي الآخرة[118] ، وفي رواية أنه قال له يا هاشم حتى متى تأكل الخبز وتشرب الماء ، فاخذ رمحا فهزه فانكسر ثم أخذ آخر فوجده جاسيا فألقاه ثم دعا برمح لين فشد به لواءه[119] .

ولما دفع على الراية إلى هاشم قال له رجل من بكر بن وائل من أصحاب هاشم : أقدم هاشم – يكررها – ثم قال : مالك يا هاشم قد انتفخ سحرك ، أعورا وجبنا ؟ قال : من هذا ؟ قالوا : فلان . قال : أهلها وخير منها ، إذا رأيتني قد صرعت فخذها[120] . ثم قال لأصحابه : شدوا شسوع نعالكم وشدوا أزركم ، فإذا رأيتموني قد هززت الراية ثلاثا فاعلموا أن أحدا منكم لا يسبقني إليها[121]. ثم نظر هاشم إلى عسكر معاوية فرأى جمع عظيما ، فقال : من أولئك ؟ قيل : أصحاب ذي الكلاع . ثم نظر فرأى جندا فقال : من أولئك ؟ قالوا : جند أهل المدينة وقريش .

قال : قومي لا حاجة لي في قتالهم . قال : من عند هذه القبة البيضاء ؟ قيل : معاوية وجنده[122] ، قال : فإني أرى دونهم أسودة . قالوا : ذاك عمرو بن العاص وابناه ومواليه . وأخذ الراية فهزها فقال له رجل من أصحابه : أمكث قليلا ولا تعجل . فقال هاشم :

قد أكثروا لومي وما أقلا إني شريت النفس لن أعتلا
أعور يبغي نفسه محـلا لا بد أن يفل أو يفـــلا[123]
قد عالج الحياة حتى ملا أشدهمبذيالكعوب شـــلا[124]

وفي رواية أنه قال :

أشلهم بذي الكعوب شـــلا مع ابن عم أحمد المعلى
فيه الرسول بالهدى استهلا أول من صدقه وصلـــى
فجاهدالكفارحتى
أبلـــــى[125]

وقيل ان امير المؤمنين قال له: أتخاف أن تكون أعور جبانا أيا هاشم المرقال : قال : يا أمير المؤمنين ، أما والله لتعلمني ، - إن شاء الله - ألف اليوم بين جماجم القوم [126]. فحمل يومئذ يرقل إرقالا، وجعل عمار بن ياسر يتناوله بالرمح ويقول : أقدم يا أعور . * لا خير في أعور لا يأتي الفزع[127] ، فجعل يستحي من عمار ، وكان عالما بالحرب ، فيتقدم فيركز الراية ، فإذا تتامت إليه الصفوف قال عمار : أقدم يا أعور . * لا خير في أعور لا يأتي الفزع[128] * فجعل عمرو بن العاص يقول : إني لأرى لصاحب الراية السوداء عملا ، لئن دام على هذا لتفنين العرب اليوم . فاقتتلوا قتالا شديدا ، وجعل عمار يقول : صبرا عباد الله ، الجنة تحت ظلال البيض[129] " . وكان لواء الشام مع أبي الأعور السلمي . ولم يزل عمار بهاشم ينخسه حتى أشتد القتال ، وزحف هاشم بالراية يرقل بها إرقالا ، وكان يسمى المرقال . وزحف الناس بعضهم إلى بعض ، والتقى الزحفان فاقتتل الناس قتالا شديدا لم يسمع الناس بمثله ، وكثرت القتلى في الفريقين كليهما[130] .

قال بعض الرواة لما التقينا بأهل الشام في ذلك اليوم وجدناهم خمسة صفوف قد قيدوا أنفسهم بالعمائم فقتلنا صفا صفا حتى قتلنا ثلاثة صفوف وخلصنا إلى الصف الرابع ما على الأرض شامي ولا عراقي يولي دبره[131] . قال الأحنف بن قيس اني لواقف إلى جانب عمار بن ياسر ، فتقدمنا حتى إذا دنونا من هاشم بن عتبة قال له عمار : احمل فداك أبي وأمي . ونظر عمار إلى رقة في الميمنة فقال له هاشم : رحمك الله يا عمار ، إنك رجل تأخذك خفة في الحرب ، وإني إنما أزحف باللواء زحفا ، وأرجوا أن أنال بذلك حاجتي ، وإني إن خففت لم آمن الهلكة[132] .

وسمع معاوية بهجمات هاشم ، فحرض عمرو بن العاص على مبارزته ، وغدا عمرو بن العاص في اليوم الثاني في حماة الخيل ، فقصد المرقال، ومع المرقال لواء علي عليه السلام الأعظم في حماة الناس ، فارتجز عمرو ، فقال :

لا عيش إن لم ألق يوما هاشما ذاك الذي أجشمني المجاشمـــا

ذاك الذي أقام لي ذاك الذي يشتم عرضي ظالما المآتمـــــا

ذاك الذي أن ينج مني يكن شجا حتى الممات لازمـــا سالمـــا

وتقدم إليه هاشم الخطى ثابته ، وهو يقول :

لا عيش أن لم ألق يومي عمروا ذاك الذي أحدث فينا الغـــــدرا

أو يحدث الله لأمر لا تجزعي يا نفس صبرا صبرا أمـــــــــرا

ضربا هذا ذيك ، وطعنا يا ليت ما تجنى يكون نـــزرا قبـــــــرا[133].

ثم جاء هاشم بن عتبة حتى دنا من عمرو بن العاص وقال يا عمرو بعت دينك بمصر تبا لك فقال انما أطلب دم عثمان فقال أشهد أنك لا تطلب وجه الله[134] ، ولكن عمرو أنى له أن يقف أمام سيف هاشم ، ذلك الذي طالما كشف الكروب عن المسلمين في الحروب[135] ، وانهزم عمرو إلى فسطاط معاوية خائفا ووجلا . وضحك معاوية ملء شدقيه وقال : " ما بالله يا أبا عبد الله قد مزق الرعب وجهك " . واغتاظ ابن العاص من هذه السخرية اللاذعة ، فالتفت إليه بغضب قائلا : " إذا كنت لا تخشاه ، فما بالك فررت من سيف المرقال ، ودونك المدججون بالسلاح ، وقد جف ريقك وغارت عيناك ، وفررت من وسط القوم كما يفر من منظر الأسد ؟ ! " . ومعاوية ذلك الانسان الداهية ، لا يغضب من حديث ابن العاص ، وإن كان فيه مغمز له . ولكن لم يترك لابن العاص سخريته ، فما حمي الوطيس بين الطرفين ، وهاشم يرقل بالراية إرقالا وسط الأعداء ، وهو وعدة من أبطاله هدفهم معاوية ، يدك الصفوف التي وقفت دونه ليصل محمله ، واضطرب معاوية أشد الاضطراب ، وأرسل إلى ابن العاص يقول له : " ويحك أن اللواء اليوم مع هاشم بن عتبة وقد كان من قبل يرقل به إرقالا ، وإنه إن زحف به اليوم

زحفا ، إنه ليوم طويل لأهل الشام ، وإن زحف في عنق من أصحابه ، أنآي لأطمع أن تقتطع . فليبرز إليه كل كمي شديد البأس [136]، واجعل عليهم ابنك عبد الله " . إن الحقد الذي يتمتع به معاوية ، يختلف عن كل أنواع الحقد فالرجل وهو في ساعة المحنة لم يغفر لابن العاص سخريته به ، فحاول أن يأخذ الثأر منه بإرسال ولده عبد الله ، وهو يعلم إنه لا يقوى على مقابلة هذا البطل ، ولكنه الحقد ولكنه الثأر . واضطر ابن العاص أن يرسل هذه الكتيبة بإمرة ولده تلبية لطلب سيده ، وكان عبد الله بن عمرو بن العاص ومعه سيفان قد تقلد واحدا وهو يضرب بالآخر وأطافت به خيل امير المؤمنين عليه السلام وما كاد عمرو يلمح المرقال يستقبلهم بسيفه ويحصد بهم حتى اهتز واضطرب وأخذ لا يستقر على جواده وهو ينادي: يا الله يا رحمن ابني ابني ، قال معاوية اصبر اصبر فإنه لا باس عليه فقال عمرو ولو كان يزيد إذا لصبرت[137]. والتفت إليه معاوية ضاحكا قائلا : اسكت لا يسمعك الأعداء فتشمتهم بنا ، وهم على مقربة منك ، سيعود ولدك صبرا صبرا ، فإنه لا بأس عليه . . . ولكن عمرو بن العاص ما كان يعي حديث معاوية ، بل التفت إليه كالمجنون ، وهو يصرخ : ليته كان يزيد ، وأراك كيف تصبر . . . يا معاوية تركت ولدك فيّ الشام يمرح ، وجئت بأولادنا إلى ساحة الحرب ، وتبعناك ثم أتريد أن تيتمنا . ولم يزل حماة أهل الشام يذبون عنه حتى نجا هاربا على فرسه ومن معه [138].

وعاد عبد الله هاربا يجر أذيال الخيبة والفشل ، فقد تمكن من الفرار من سيف المرقال ، واستقبله أبوه وهو يهدئ روعه ويخفي فشله : " لا عليك يا ولدي فقد سبقك أبوك بالهرب من سيف هذا البطل " . وطاف الإمام بين أصحابه يشجعهم على القتال ، ويحرضهم على الشهادة ، ودارت رحى الحرب بأشد ما شاهدها هاشم في حياته من قسوة وعنف ، وامتد الليل بظلامه ، والقتال بعد قائم لم تخف سورتها إلا بعد أن يتجاوز الليل ، ومع الفجر اجتمع الإمام بقادة جيشه : الأشتر ، وعمار ، والمرقال ، يشرح لهم خطته العسكرية ، ووجه هاشما إلى القلب ، وكان ما أراد لقد صمد هاشم في القلب وقد فر من فر ، وجندل من جندل . ولحق به الإمام ، وهو يصرخ به من خلفه : " يا هاشم حتى متى تأكل الخبز ، وتشرب الماء [139]" والتفت هاشم فرأى سيده فتوقف قليلا ريثما تسلم منه لواءه الخاص ، وقال له : أريد هذا أن أراه يرفرف في قلب الأعداء فأجابه بكل ثقة واطمئنان : " والله يا أمير المؤمنين لأجهدن على ألا أرجع إليك أبدا [140]" . وتقدم إلى الميدان ، وهو يقتحم صفوف أهل الشام ، وقف معاوية مشدوها ذاهلا بهذا المنظر ، وصاح بدون شعور : أعور بني زهرة قاتله الله . . فاقبل هاشم وهو يقول :

أعور يبغي نفسه خلاصا مثلالفتيقلابسا دلاصا
لا دية يخشى ولا قصاصا كل امرئ وان نبا وحاصا
ليس يرى من يومه مناصا

فحمل صاحب لواء ذي الكلاع وهو رجل من عذرة وقال : يا أعور العين وما بي من عور * أثبت فإني لست من فرعى مضر نحن اليمانيون ها فينا حور * كيف ترى وقع غلام من عذر ينعى ابن عفان ويلحى من عذر * سيان عندي من سعى ومن أمر فاختلفا طعنتين فطعنه هاشم فقتله[141] . . وهاشم يرقل بالراية إرقالا نحو معسكر طاغية أهل الشام ، والشمس قد مالت إلى المغيب . وطاف هاشم بجيشه يخطب فيهم ، ويقول : " إلا من كان يريد الله والدار الآخرة فليقبل ، لا يهولنكم ما ترُون من صبرهم فوالله ما ترون منهم إلا حمية العرب ، وصبرها تحت راياتها وعند مراكزها ، وإنهم لعلى الضلال ، وإنكم لعلى الحق . يا قوم اصبروا ، وصابروا ، واجتمعوا ، وامشوا بنا على تؤادة رويدا ، ثم تآسوا وتصابروا ، واذكروا الله ولا يسلم رجل منكم أخاه ، ولا تكثروا الالتفات ، واصمدوا صمدهم ، وجالدوهم محتسبين حتى يحكم الله بيننا ، وهو خير الحاكمين " . ثم تقدم وهو يرتجز :

أعور يبغي نفسه خلاصا مثل الفنيق لايسا ولاصا
قد جرب الحرب ولا أناصا لا دية يخشى ولا قصاصا
كل امرئ وإن كبا وحاصا ليس يرى من موته مناصا

ودب الذعر في أهل الشام ، وخاف معاوية على أمره فجمع جيشه .

وقاتل هاشم قتالا شديدا حتى أتت كتيبة لتنوخ فشدوا على الناس فقاتلهم حتى قتل تسعة عشر رجلا وحمل المرقال على صفوف أهل الشام فجرح منهم خلق كثير وقتل منهم جماعة ، ثم وقف ساعة ليستريح وهو في ذلك يقول شعرا، ثم قال هاشم ابن عتبة يوم مقتله : أيها الناس ، إني رجل ضخم ، فلا يهولنكم مسقطي إذا سقطت ، فإنه لا يفرغ منى أقل من نحر جزور ، حتى يفرغ الجزار من جزرها[142] ، فحمل عليه رجل من أصحاب معاوية يقال له حمزة بن مالك الهمذاني وهو يقول شعرا يمدح فيه نفسه ، فحمل عليه هاشم بن عتبة فطعنه طعنة فقتله ، وحملت جماعة من أهل الشام فأحاطوا به فلم يزل يطاعن بالراية[143] وحمل عليه الحارث بن المنذر التنوخي فطعنه في بطنه فشقها فسقط ، ، ولكن بطولة هاشم طغت عليه ، فقبض على طعنته بإحدى يديه وبيده الأخرى اللواء ، وقاوم أهل الشام مقاومة عنيفة ، ولم يترك فرصة يفهم بها الشاميون بأمره وبقي على هذا الأمر وقتا طويلا من النهار، وبعث إليه علي عليه السلام ان قدم لواءك فقال للرسول انظر إلى بطني فإذا هو قد انشق فمر به رجل وهو صريع بين القتلى

فقال له اقرأ أمير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته وقل له أنشدك بالله الا أصبحت وقد ربطت مقاود خيلك بأرجل القتلى فان الدبرة تصبح غدا لمن غلب على القتلى فأخبر الرجل عليا بذلك فسار في بعض الليل حتى جعل القتلى خلف ظهره وكانت الدبرة له عليهم[144] ، وحمل رجل من أصحاب علي عليه السلام يقال له شقيق بن ثور العبدي على أهل الشام ، فكشفهم عن هاشم بن عتبة لكيلا يسلبوه ، ثم أخذ الراية فرفعها وجعل يرتجز ويقول :

لا بأس قد قام بها شقيق إن شقـــيقـا في الـلقـا خلـيق
ودرعـــهفتهـفتيـــــــــق بالطعن في يوم الوغى حقيق

ثم حمل فقاتل حتى قتل[145] .

وتوجهت النفس المطمئنة إلى بارئها راضية مرضية فكانت حومة الميدان ، فاخذ الراية رجل من بكر بن وائل و استشهد ، ثم أخذها ولده عبد الله ابن هاشم ، وقفز على أعدائه ، وهو يصبر إخوانه وصحبه ، ثم وقف فيهم خطيبا قائلا : " أيها الناس ، إن هاشما عبدا من عباد الله الذين قدر أرزاقهم ، وكتب آثارهم ، وأحصى أعمالهم ، وقضى آجالهم فدعاه ربه الذي لا يعصى فأجابه ، وسلم الأمر لله وجاهد في طاعة ابن عم رسول الله ، وأول من آمن به ، وعرف دين الله المخالف لأعداء الله ، المستحلين ما حرم الله ، الذين عملوا في البلاد بالجور والفساد ، واستحوذ عليهم الشيطان ، فزين لهم الإثم والعدوان ، فحق عليكم جهاد من خالف سنة رسول الله وعطل حدود الله ، وخالف أولياء الله فجودوا بمهج أنفسكم في طاعة الله في هذه الدنيا ، تصيبوا الآخرة ، والمنزل الأعلى والملك الذي لا يبلى ، فلو لم يكن ثواب ، ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار لكان فالقتال مع علي أفضل من القتال مع معاوية ، ابن آكلة الأكباد فكيف ، وأنتم ترجون ما ترجون[146] .

وهكذا قفز عبد الله بن هاشم إلى قمة البطولة ، يستمد من جهاد أبيه وإخلاصه ، ومن بطولة أبيه وفداءه ، ومن عقيدة أبيه ودعوته ، ما دفعه إلى هذا الموقف . ويقف الولد المثكول على جسد أبيه الممزق ، فيرتجز : أهاشم بن عتبة بن مالك :

أعزز بشيخ من قريش هالك تخبطـه الخيـــــلات بالسنـــابـك
في أســود من نقعــهن حـــالـك أبشر بحور العين في الأرائك
والروح والريحان عند ذلـك

ويدفع بالراية في صفوف أعداء الله بوحي من عقيدته وإيمانه ولم يتلكأ في الميدان شعورا بالموقف الدقيق الذي سينال المسلمين لو عرفوا مقتل أبيه لهذا اندفع يرقل بالراية في صفوف الأعداء ليوهم الجيش أن هاشما بالميدان . وفعلا كان ، ولم يتضعضع الموقف . ..

رثاء أمير المؤمنين (عليه السلام) لهاشم وعمار :

ويقف الإمام في النهاية على أجساد عمار وهاشم ، وصحبه وصلى عليهم ويودعهم بدموعه الحارة النقية ، ويرثيهم بعواطفه الكبيرة وهو يقول : " رحم الله هاشما وصحبه ، رجال عرفوا الحق فجاهدوا في سبيله ، وماتوا دونه [147]" . ويصرع هاشم في ساحة الميدان ، ويذهب عبد الله بعد أبيه والزمان يدور ، ويسجل في صفحاته سطورا خالدة تشرق بالعزة والكرامة ، وتشع بالإيمان والإخلاص ، وهكذا كان أبطال مدرسة الإمام علي (عليه السلام) أفذاذا وعمالقة في جهادهم ، وحياتهم .

ومن مرثية أمير المؤمنين عليه السلام في أكارم أصحابه : لما قتل هاشم جزع الناس.عليه جزعا شديدا وأصيب معه عصابة من أسلم من القراء فمر عليهم علي عليه السلام وهم قتلى حوله فقال :

جزى الله خيرا عصبة اسلمية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم

يزيد وعبد الله بشر وسفيان وابنا هاشم[148] ذي المكارم ومعبد

وعروة لا يبعد ثناه وشقيق ابن ثور العبدي ، وعبد الله ابن بديل بن ورقاء وذكره

وقال أبو الطفيل عامر بن واثلة يرثي هاشما[149] :

يا هاشم الخير جزيت الجنة اتلتقي الله عدو السنة

والتاركي الحق وأهل الظنه أعظم بما فزت به من منه

صيرني الدهر كأتي شنه يا ليت أهلي قد علوني رنه

من حوبةوعمة وكنه[150]

وقف أمير المؤمنين (عليه السلام) على عمار وهاشم المرقال وأبنهما خير تأبين وأمر أن يصف جثمانهما معا فصلى عليهما معا دون أن يغسلهما أو يكفنهما ودفنهما بملابسهما في أرض صفين ، وذلك في شهر صفر من سنة سبع وثلاثين للهجرة . فسلام عليك يا هاشم المرقال وعلى المستشهدين معك يوم ولدت ، ويوم أسلمت ويوم عذبت ، ويوم جاهدت ، ويوم استشهدت ، ويوم تبعث حيا .

هوامش

[1] -ينظر مصادر ترجمته في :ابي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي،(ت 463هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ،بيروت ، دار الجيل، الطبعة الأولى،1412 هـ :ج 4 – ص 1490، الخطيب البغدادي ،ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ، (ت 463هـ) ، تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1997 م: ج 1 / 209 ، ابن أبي الحديد ،عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت 656هـ) ، شرح نهج البلاغة ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الباي الحلبي وشركاه،مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان ، الطبعة الأولى، 1959 م: ج 6 / ص 55 – 56، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن علي ،(ت 748 هـ) ، تاريخ الإسلام ، تحقيق:د. عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي ، لبنان، بيروت – الطبعة الأولى» 1987م:ج584/3 ، سير إعلام النبلاء ، إشراف وتخريج : شعيب الأرنؤوط ، تحقيق : إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان، الطبعة التاسعة، 1993 م: ج 3 / 486 ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، (ت 764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت ، 2000م :ج129/27، ابن حجر ، احمد بن علي بن محمد العسقلاني ،(ت 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،و الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية . بيروت ، الطبعة الأولى، 1415هـ: ج 6 / 404 – 406، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ،دار العلم للملايين – بيروت – لبنان، الخامسة،أيار – مايو 1980: ج 8 / 66.

[2] – وسمي " المرقال " لأنه كان يرقل في الحرب ، أي : يسرع ، الإرقال : ضرب من العدو ، يقال : أرقلت الناقة فهي مرقل ومرقال ، قال في اللسان . (والمرقال . لقب هاشم بن عتبة الزهري ، لان عليا عليه السلام دفع إليه الراية يوم صفين ، فكان يرقل بها إرقالا ، ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، الافريقي ، المصري، (ت 711هـ)، لسان العرب، ، نشر أدب الحوزة - قم – ايران، 1405هـ :ج294/11.

[3] – ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج 4 / 1490.

[4] – ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج 4 / 1490، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج 6 / 55 – 56 ، ابن حجر شهاب الدين بن حجر العسقلاني ، (ت 852هـ) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية : ج7/ 281.

[5] - – البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري الجعفي ، (ت 256هـ) صحيح البخاري ، دار الفكر ، طبعة بالاوفسيت عن طبعة دار الطباعة العامرة ، استانبول، 1981م: ج5/ 35،

مسلم النيسابوري ، ابي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري ،(ت 261هـ) ، صحيح مسلم ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان :ج179/5.

[6] – سورة ال عمران ، الآية : 128.

[7] – ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج 4 / 1490.

[8] – الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 1 / 209 – 210.

[9] –الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج129/27.

[10] – خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ، ج 8 / 66.

(11) – الذهبي ، سير أعلام النبلاء: ج 3 / 486.

(12) – السلف – ككبد – ومن الرجل : زوج أخت امرأته ، وبينهما أسلوفة: صهر وقد تسالفا وهما سلفان ، أي متزوجا الاختين . الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي الشيرازي ،(ت 817هـ)، القاموس المحيط ، دار العلم للجميع ، بيروت لبنان: ج3/ 154.

(13) – الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري ،(ت413هـ)، الاختصاص ، تحقيق:علي أكبر الغفاري ، السيد محمود الزرندي ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان ،الطبعة الثانية، 1993 م : ص 70، – ابن داوود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي ابن داود الحلي ، (ت 740هـ)– الرجال ،تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشراف ، منشورات الرضي - قم – ايران، 1972م : 199.

(14) –الاميني ، السيد محسن الأمين (ت 1371هـ)، أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج : حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات – بيروت – لبنان،1983م: ج10/ 250.

(15) –ينظر جميع مصادر ترجمته اعلاه.

(16) –الصفدي ، الوافي بالوفيات :ج27/ 129.

(17) – ج 3 – ص 486

(18) – الذهبي ، تاريخ الاسلام: ج584/3.

(19) –ينظر ، السيد حامد النقوي ، خلاصة عقبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ، مؤسسة البعثة ، قسم الدراسات الإسلامية ، ايران، طهران ، 1405هـ ، ج3/ 39، والسيد علي الميلاني ، (معاصر) ، نفحات الازهار في خلاصة عبقات الأنوار ، ، الطبعة الأولى ، 1414هـ: ج37/3.

(20) – – البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279هـ) فتوح البلدان ، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد ، مطبعة لجنة البيان العربي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1956م: ج 1 / 160 – 162.

(21) – بن أعثم الكوفي ، (ت 314هـ) ، كتاب الفتوح ، تحقيق: علي شيري ، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، 1411هـ : ج 1 / 85 – 86.

(22) – أحمد بن أعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج 1 / 93 – 94.

(23) –سورة يوسف، الاية:109.

(24) – أحمد بن أعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج 1 / 93 – 94.

(25) – المصدر نفسه : ج 1 / 93 – 94.

(26) – المصدر نفسه : ج 1 / 94 – 95.

(27) – البلاذري ،فتوح البلدان : ج 1 / 160 – 162.

(28) – المصدر نفسه: ج 1 / 160 – 162.

(29) – حسين اليشكري ، الاعلام من الصحابة والتابعين: 86 .

(30) – الواقدي ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ، (ت 207هـ) ، فتوح الشام، بيروت – دار الجيل : ج 2 / 249.

(31) – الواقدي ، فتوح الشام، ج 2 / 249.

(32) – مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم : ج178/8، ابن حجر ، الإصابة : ج 6 / 404 – 406.

(33) – ابن عبد البر، الاستيعاب : ج 4 / 1547، ابن الأثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني ، (ت 630هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان : ج 5 / 49.

(34) – ابن الأثير ،عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني ، (ت 630هـ) ، الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر – بيروت ، 1966م : ج 2 / 429.

(35) – اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي ،(ت 292هـ) ، تاريخ اليعقوبي، الناشر : مؤسسة نشر فرهنگ أهل بيت عليهم السلام – قم ،إيران ،– دار صادر – بيروت – لبنان، ج 2 / 144 – 145.

(36) – أحمد بن أعثم الكوفي ، كتاب الفتوح ، ج 1 ، 211 – 212.

(37) – اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج 2 / 144 – 145، السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة : ج 10 / 252.

(38) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ، (ت 310هـ) ، (تاريخ الطبري) ، تاريخ الامم والملوك ، مراجعة وتصحيح وضبط : نخبة من العلماء الأجلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان، قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة "بريل" بمدينة لندن في سنة 1879 م: ج 3 / 60.

(39) – الواقدي ، فتوح الشام : ج 2 – ص 197.

(40) – السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة : ج 10 / 252.

(41) – أحمد بن أعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج 1 / 212.

(42) – ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، (ت 774هـ) البداية والنهاية ،تحقيق: علي شيري ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1988 م : ج 7 / 50 – 55.

(43) – الواقدي ، فتوح الشام : ج 2 / 205.

(44) – الواقدي ، فتوح الشام : ج 2 / 201 – 202.

(45) – الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 3 / 161 – 162.

(46) – الواقدي ،فتوح الشام : ج 2 / 210 – 211.

(47) – البلاذري ، فتوح البلدان : ج 2 / 324 .

(48) – الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج 3 / 161 – 162،وابن كثير، البداية والنهاية : ج 7 / 80 .

(49) – الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج 3 / 161 – 162.

(50) – البلاذري ، فتوح البلدان : ج 2 / 324 ، والطبري ، تاريخ الطبري : ج 2 / 627 – 628.

(51) – الواقدي ، فتوح الشام : ج 2 / 210 – 211.

(52) – بهرسير :إحدى المدائن السبع التي سميت بها المدائن ، وهي معربة من ده أردشير ، وقال في موضع آخر : معربة من به أردشير ، كأن معناه خير مدينة أردشير ، وهي في غربي دجلة ، وقد خربت مدائن كسرى ولم يبق ما فيه عمارة غيرها ، وهي تجاه الإيوان لان الإيوان في شرقي دجلة وهي في غربيه . الحموي ، (ت 626هـ)، معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان، 1979م: ج 1 / 515.

(53) –قطربل : بالضم ثم السكون ثم فتح الراء ، وباء موحدة مشددة مضمومة ، ولام ، وهي كلمة أعجمية : اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الخمر ، وما زالت متنزها للبطالين وحانة للخمارين ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها ، وقيل : هو اسم لطسوج من طساسيج بغداد أي كورة ، فما كان من شرقي الصراة فهو بادوريا وما كان من غربيها فهو قطربل . الحموي ، معجم البلدان ،: ج 4 / 371.

(54) ـ " المخاضة " بالفتح وهو موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض أيضا . وخضت الغمرات ، اقتحمتها . الشيخ الطريحي ، (ت 1085هـ)، مجمع البحرين ، تحقيق: السيد احمد الحسيني ، مكتب النشر الثقافة الإسلامية ، الطبعة الثانية ، 1408هـ : ج 1 - ص 712.

(55) – ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي ، (ت 354هـ) ، الثقات ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر اباد الدكن الهند ، الطبعة الاولى ، 1975م : ج 2 / 210 – 211

(56) – مظللة : ماء لعقي بن أعصر بنجد . مظلم : يقال له مظلم ساباط مضاف إلى ساباط التي قرب المدائن ، موضع هناك ، ولا أدري لم سمي بذلك، الحموي ، معجم البلدان: ج 5 / 152.

(57) – الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج 1 / 209 – 210.

(58) – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج 2 / 508.

(59) –سورة، إبراهيم ، الاية:44.

(60) – ابن كثير، البداية والنهاية : ج 7 / 71

(61) – ابن كثير ، البداية والنهاية : ج 7 – ص 80.

(62)– البلاذري ، فتوح البلدان : ج 2 / 324 .

(63) – الواقدي ، فتوح الشام : ج 2 / 210 – 211.

(64) –(الحسك) : قطعا من حديد لها أسنان كالمسامير لتصيب حافر الخيل فتسقط ويسقط من عليها.ابن منظور، لسان العرب: ج411/10.

(65) – ابن كثير ، البداية والنهاية : ج 7 / 80.

(66) – البلاذري ، فتوح البلدان : ج 2 / 324 .

(67) – ابن كثير ، البداية والنهاية : ج 7 / 80.

(68) – الواقدي ، فتوح الشام : ج 2 / 210 – 211.

(69) – ابن كثير، البداية والنهاية : ج 7 / 80.

(70) – البلاذري ، فتوح البلدان – – ج 2 – ص 324 .

(71) – الواقدي ، فتوح الشام - - ج 2 / 211 – 212.

(72) –سورة البقرة ، الاية 249.

(73) – الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج 3 / 161 – 162.

(74) – ابن عبد البر ، الاستيعاب : ج 4 / 1546 – 1547.

(75) – المصدر نفسه: ج 4 / 1546 – 1547.

(76) – الواقدي ، فتوح الشام : ج 2 / 239.

(77) – الطبري ، تاريخ الطبري : ج 3 / 139 – 140.

(78) – ابن عبد البر ، الاستيعاب : ج 4 / 1546 – 1547.

(79) – الحلبي ، علي بن برهان الدين الشافعي (ت 1044هـ) السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون ،دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1400هـ ، ج593/2،و الشيخ الاميني (ت1392هـ)، الغدير ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ، الطبعة الرابعة، 1977 م : ج8/ 121.

(80) – الشيخ باقر شريف القرشي – حياة الإمام الحسين (ع)، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف، الطبعة الأولى،1974 م: ج 1 / 340 – 342.

(81) – الشيخ الاميني ، الغدير: 270.

(82) – محمد بن سعد ، (ت 230هـ)، الطبقات الكبرى ، دار صادر – بيروت : ج 5 / 31 – 33.

(83) – محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى : ج 5 / 31 – 33.

(84) – محمد بن سعد، الطبقات الكبرى : ج 5 / 31 – 33 ، ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، (ت 571هـ) ، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان،1415هـ : ج 21 / 114 – 115.

(85)– محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى : ج 5 / 31 – 33، ابن عبد البر، الاستيعاب : ج 4 / 1546 – 1547، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج 21 ، 114 – 115.

(86) – البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري الجعفي ، (ت 256هـ) صحيح البخاري ، دار الفكر ، طبعة بالاوفسيت عن طبعة دار الطباعة العامرة ، استانبول، 1981م: ج2/ 229، و مسلم النيسابوري ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري ،(ت 261هـ) ، صحيح مسلم ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان :ج3/124.

(87) – البخاري ، صحيح البخاري : ج2/ 229، مسلم ، صحيح مسلم : ج3/ 124.

(88) –الاميني ، الغدير : 270.

(89) – إبراهيم بن محمد الثقفي ،(ت283هـ) ، الغارات ، تحقيق:السيد جلال الدين الحسيني الأرموي ، طبع على طريقة أوفست في مطابع بهمن : ج 1 / 300 – 301، الطبري ، تاريخ الطبري : ج 4 / 83 – 84 ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج 6 / 93 – 94، العلامة المجلسي ، بحار الأنوار ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان : ج 33 / 566 ، محمد الريشهري،(معاصر)، ميزان الحكمة، دار الحديث، الطبعة الأولى ،1964م :ج 2 / 1331، محمد الريشهري ،(معاصر)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ ، دار الحديث للطباعة والنشر، ايران : قم المقدسة، الطبعة الثانية،1425 هـ: ج 12 / 326.

(90) – الطبري ، تاريخ الطبري: 6 / 24 ، ابن الأثير ، الكامل 3 / 135.

(91) – ج 1 ص 368

(92) – ج 1 ص 305

(93) – أحمد بن أعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج 2 / 438 – 439.

(94) – المصدر نفسة : ج 2 / 438 – 439.

(95) – السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة : ج 1 / 168.

(96) – أحمد بن أعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج 2 / 438 – 439.

(97) – المرزباني الخراساني ، مختصر أخبار شعراء الشيعة ، تحقيق ،الشيخ محمد هادي الأميني، ، شركة الكتبي للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1993 م: 38 – 39.

(98)–البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، (ت 279هـ)، انساب الأشراف ، تحقيق وتعليق : الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى،1974 م: 234.

(99) – الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان الكعبري ،(ت413هـ)، الجمل ،مكتبة الداوري – قم – ايران: 130 – 131 ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج 3 / 260 – 261.

(100) – الطبري، تاريخ الطبري : ج 3 / 512.

(101) – الطبري ، تاريخ الطبري : ج 3 / 512 ، الشيخ باقر شريف القرشي ، حياة الإمام الحسين (ع) ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، الطبعة الاولى ، 1974م: ج 2 / 39.

(102) – الشيخ المفيد ، الجمل : 130 – 131 ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج 14 / 8 – 10.

(103) – الشيخ المفيد، الجمل : 130 – 131، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج 14 / 8 – 10.

(104) –الطبري ، تاريخ الطبري : ج 3 / 512 ، ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي ،(ت 808 هـ) ، (تاريخ ابن خلدون) كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ،1971 م: ج 2 ق2 / 165.

(105) – ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج 2 / 187 – 188.

(106) – ابن أبي الحديد ،شرح نهج البلاغة : ج 2 / 187 – 188.

(107) – ابن مزاحم المنقري،(ت212هـ)، ، وقعة صفين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع – القاهرة، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم – ايران ، 1403هـ : 92 – 95 ،ابن أبي الحديد ،شرح نهج البلاغة : ج 3 / 171 – 172.

(108) – الشيخ الأميني ، الغدير : ج 10 / 59 – 164.

(109) – المرجع نفسه : ج 10 / 164.

(110) – ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين : 92 – 95، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج 3 / 184.

(111) – ابن شهر آشوب ، رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن علي (ت 588هـ) ، مناقب آل أبي طالب، ، تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من أساتذة النجف الأشرف، ، الحيدرية – النجف الأشرف، 1956 م: ج 2 / 352.

(112) – الدينوري ،ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري،(ت 282هـ)، الأخبار الطوال ،تحقيق : عبد المنعم عامر ، مراجعة : الدكتور جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، منشورات الشريف الرضي، القاهرة الطبعة الأولى 1960م : 171 – 173.

(113) – أحمد بن أعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج 3 / 24 – 25.

(114) – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج 3 / 294 – 295.

(115) – ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج 2 / 352.

(116) – الدينوري ، الأخبار الطوال : 171 .

(117) – ابن الأثير، الكامل في التاريخ : ج 3 / 294 – 295.

(118) – ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين : 326 – 328.

(119) – المصدر نفسه : 326 – 328.

(120) – خليفة بن خياط العصفري ،(ت 240هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1993م : 146

(121) – ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين : 326 – 328.

(122) – المصدر نفسه : 326 – 328.

(123) – البلاذري ، انساب الأشراف : ص 319.

(124) – ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين : 326 – 328.

(125) – ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين : 327

(126) – المصدر نفسه: 328.

(127) – ابن الأثير، الكامل في التاريخ : ج 3 / 310.

(128) – – الطبري ، تاريخ الطبري : ج 4 / 28 – 29.

(129) – ابن الأثير ،الكامل في التاريخ : ج 3 / 310.

(130) – ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين : 328.

(131) السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة : ج 1 / 496 – 498.

(132) – ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين / 340 ، البلاذري، انساب الأشراف : 318.

(133) – ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج 8 / 70 – 71.

(134) – ابن خلدونْ ، تاريخ ابن خلدون : ج 2 ق2 / 174.

(135) – الحاج حسين الشاكري، (معاصر) الأعلام من الصحابة والتابعين ،مطبعة ستارة،ايران ، قم، الطبعة الثانية،1418هـ: ج 5 / 93 .

(136) – ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين : 340.

(137) – المصدر نفسه : 340.

(138) – المصدر نفسه: 340.

(139) – ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين: 346 – 349.

(140) – المصدر نفسه: 346 – 349.

(141) – ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين :346 – 349، السيد على خان المدنى، (ت1120هـ)،الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات مكتبة بصيرتي – قم،1397: 380.

(142) – ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج 8 / 34 – 35.

(143) – أحمد بن أعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج 3 / 119 – 120.

(144) – ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة : ج 8 / 34 – 35.

(145) – أحمد بن أعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج 3 / 119 – 120.

(146) – ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج 8 / 28 – 34.

(147) – الحاج حسين الشاكري ، الأعلام من الصحابة والتابعين : ج 2 / 60 – 61.

(148) – استشهد اثنان من ابناء هاشم يوم صفين بعد استشهاد هاشم ، فأولهم عتبة أخذ الراية بعد أبيه واستشهد . ومختار أخذ الراية بعد أبيه واستشهد. ثم حملها عبد الله بن هاشم كما تقدم ، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، (ت 1405هـ) ، مستدركات علم رجال الحديث ، حيدري – طهران ، الطبعة الأولى ، سنة 1415هـ : ج 8 / 133 – 135.

(149) – المصدر نفسه : ج 4 / 218.

(150) – قال نصر والحوبة القرابة يقال لي في بني فلان حوبة اي قربى .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم – كتاب الله تبارك وتعالى.

إبراهيم بن محمد الثقفي ،(ت283هـ) .

1-الغارات ، تحقيق:السيد جلال الدين الحسيني الأرموي ، طبع على طريقة أوفست في مطابع بهمن .

ابن أبي الحديد ،عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت 656هـ) .

2-شرح نهج البلاغة ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه،مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان ، الطبعة الأولى، 1959 م.

ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني ، (ت 630هـ) .

3- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان.

4-الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر – بيروت ، 1966م.

الاميني ، السيد محسن الأمين (ت 1371هـ).

5-أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج : حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات – بيروت – لبنان،1983م.

البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري الجعفي ، (ت 256هـ).

6- صحيح البخاري ، دار الفكر ، طبعة بالاوفسيت عن طبعة دار الطباعة العامرة ، استانبول، 1981م.

البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279هـ).

7- انساب الأشراف ، تحقيق وتعليق : الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى،1974 م.

8- فتوح البلدان ، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد ، مطبعة لجنة البيان العربي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1956م.

الحاج حسين الشاكري، (معاصر).

9- الأعلام من الصحابة والتابعين ،مطبعة ستارة،ايران ، قم، الطبعة الثانية،1418هـ .

ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي ، (ت 354هـ) .

10-الثقات ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر اباد الدكن الهند ، الطبعة الاولى ، 1975م .

ابن حجر ، احمد بن علي بن محمد العسقلاني ،(ت 852هـ).

11-الإصابة ، (ت 852هـ)،تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية . بيروت ، الطبعة الأولى، 1415هـ.

الحلبي ، علي بن برهان الدين الشافعي (ت 1044هـ).

12- السيرة الحلبية ،دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1400هـ ، ج2/593.

الخطيب البغدادي ،ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ، (ت 463هـ) .

13- تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1997 م.

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي ،(ت 808 هـ) .

14- (تاريخ ابن خلدون) كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ،1971 م .

خليفة بن خياط العصفري ،(ت 240هـ) .

15-تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ن*لبنان ، 1993م .

خير الدين الزركلي ،(ت 1976م).

16-الأعلام ، ،دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، الخامسة،أيار - مايو 1980.

ابن داوود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي ابن داود الحلي ، (ت 740هـ).

17- الرجال ،تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشراف ، منشورات الرضي - قم - ايران، 1972م.

الدينوري ،ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري،(ت 282هـ).

18-الأخبار الطوال ،تحقيق : عبد المنعم عامر ، مراجعة : الدكتور جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، منشورات شريف الرضي، القاهرة الطبعة الأولى 1960م.

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ،(ت 748 هـ) .

19-تاريخ الإسلام ، تحقيق:د. عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي ، لبنان، بيروت - الطبعة الأولى، 1987م.

20- سير اعلام النبلاء ، إشراف وتخريج : شعيب الأرنؤوط ، تحقيق : إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة التاسعة، 1993 م:

السيد حامد النقوي .

21- خلاصة عقبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ، مؤسسة البعثة ، قسم الدراسات الإسلامية ، ايران، طهران ، 1405هـ .

السيد على خان المدنى، (ت1120هـ).

22-الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات مكتبة بصيرتي - قم،1397.

السيد علي الميلاني ، (معاصر) .

23-نفحات الازهار في خلاصة عبقات الأنوار ، ، الطبعة الأولى ، 1414هـ.

ابن شهر آشوب ، رشيد الدين ابو عبد الله محمد بن علي (ت 588هـ) .

24-مناقب آل أبي طالب، ، تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من أساتذة النجف الأشرف، ، الحيدرية - النجف الأشرف، 1956 م.

الشيخ الاميني (ت1392هـ).

25- الغدير في الكتاب والسنة والادب ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ، الطبعة الرابعة، 1977 م .

الشيخ باقر شريف القرشي .

26-حياة الإمام الحسين (ع)، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف، الطبعة الأولى،1974 م.

الشيخ الطريحي ، (ت 1085هـ).

27-مجمع البحرين ، تحقيق: السيد احمد الحسيني ، مكتب النشر الثقافة الإسلامية ، الطبعة الثانية ، 1408هـ .

الشيخ علي النمازي الشاهرودي، (ت 1405هـ) .

28- مستدركات علم رجال الحديث ، حيدري - طهران ، الطبعة الأولى ، سنة 1415هـ.

الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان الكعبري ،(ت413هـ).

29- الاختصاص ، تحقيق:علي أكبر الغفاري ، السيد محمود الزرندي ،دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ،الطبعة الثانية، 1993 م .

30- الجمل ،مكتبة الداوري - قم - ايران.

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، (ت 764هـ) .

31-الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت ، 2000م .

الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ، (ت 310هـ) .

32-(تاريخ الطبري) ، تاريخ الرسل والملوك ، مراجعة وتصحيح وضبط : نخبة من العلماء الأجلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة "بريل" بمدينة لندن في سنة 1879 م.

ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي،(ت 463هـ) .

33- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ،بيروت ، دار الجيل، الطبعة الأولى،1412 هـ .

ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، (ت 571هـ) .

34- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان،1415هـ .

العلامة المجلسي .

35-بحار الأنوار ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي الشيرازي ،(ت 817هـ).

36- القاموس المحيط ، دار العلم للجميع ، بيروت لبنان.

ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، (ت 774هـ) .
37-البداية والنهاية ،تحقيق: علي شيري ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1988 م .
مسلم النيسابوري ، ابي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري ،(ت 261هـ) .
38- صحيح مسلم ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان :ج124/3.

ابو محمد أحمد بن أعثم الكوفي ، (ت 314هـ) .
39-تاب الفتوح ، تحقيق: علي شيري ، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، 1411هـ.
- محمد بن سعد ، (ت 230هـ).
40- الطبقات الكبرى ، دار صادر – بيروت.
محمد الريشهري،(معاصر).
41- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ ، دار الحديث للطباعة والنشر، ايران : قم المقدسة، الطبعة الثانية،1425 هـ.
42-ميزان الحكمة، دار الحديث، الطبعة الأولى ،1964م .
- المرزباني الخراساني .
43-مختصر أخبار شعراء الشيعة ، تحقيق ،الشيخ محمد هادي الأميني، ، شركة الكتبي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1993 م.
ابن مزاحم المنقري،(ت212هـ)،.
44-وقعة صفين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع – القاهرة، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم – ايران ، 1403هـ .
ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، الافريقي ، المصري، (ت 711هـ).
45- لسان العرب، ، نشر أدب الحوزة – قم – ايران، 1405هـ.
الواقدي ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ، (ت 207هـ) .
46- فتوح الشام، بيروت – دار الجيل .
ياقوت الحموي ، (ت 626هـ).
47-معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان، 1979م.
اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي .
48- تاريخ اليعقوبي، الناشر : مؤسسة نشر فرهنگ أهل بيت عليهم السلام – قم ،ايران ، دار صادر – بيروت ،لبنان.

College Of Education Journal

No4 - 2013